

ماذا يريد آل سلول ؟

وقفات حول قائمة المطلوبين الأخيرة

العدد السادس
شوال ١٤٢٤

صوت الجهاد

بسم الله

إنّ صحوة الأمة من غفلتها وسلوكها درب الجهاد ، هو عين عِزها وطريقُ نجاتها بل وقيادتها للأمم ، فما ترك قومٌ الجهاد إلا ذلّوا ، وما نهج قومٌ الجهاد إلا عزّوا .. وعلى مدى تأريخ الأمة العريق نجد أن فترات ذلّ الأمة وهوانها على الأمم ، هي فترة إقبالها على الدُّنيا والزرع والملهيات وتركها للجهاد والكفاح ، وتجد أيضاً أن فترات عِزّها هي أيام الفتوح وتجييش الجيوش ، ومسير سرايا الأشاوس من بني الإسلام ذائدين عن الحمى ، محررين للورى ، من رق عبودية البشر إلى عبودية الله تعالى وحده لا شريك له ...

فيا أمة الإسلام أفيقي ... واعلمي ما يكاد لك في حالك الظلام ..

ويا خيل الله اركبي ... يا خيل الله اركبي .... يا خيل الله اركبي ....

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد

الافتتاحيـــــة ...

كتب عليكم القتال

بقلم / سليمان الدوسري

الحمد لله رب العالمين ، ناصر عباده المؤمنين ، ومذلّ الكافرين ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين محمــد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فإنّه لما كانت المشقة ملازمةً للجهاد كتب الله لأهله الأجور العظيمة ، ففي الجهاد ذهاب النفوس والأمــوال ، وفراق الأهل والأحباب ، وهجر الأوطان ...قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾

ثم عقّب تعالى بما يسلّي النفوس ويشجعها على المواصلة في هذا الطريق المقدس فقال : ﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُــواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾

فيا من تغبّرت أقدامه لله يوماً ما ... واستنشق عبيرَ الكرامة والمجد..

لِمَ وضعت السلاح ؟ وتركت عزّتك والجهاد والكفاح ؟

هل رضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ...

أم طال عليك العهد فقسا قلبك ؟

تذكّر أخي الكريم من مضى من الشهداء من أحبابك ...وتذكّر رفقاء الدرب من إخوانك ...

انظر إليهم اليوم وهم يقارعون الصليبيين ، ويرهبونهم ويسومونهم سوء العذاب ، ويقعدون لهم كــل مرصــد امتثالاً لأمر الله ، وطلباً للشهادة ، وأخذاً بثأر إخواننا المسلمين المستضعفين في كلّ مكان .

تأمّل أحوالهم وما هم فيه من نعيم القلب وسعادة الروح ولذة الجهاد الذي يذهب الله به الهم والغمّ.

وتذكّر ما أعد الله لهم من الثواب والكرامة...

عسى أن يحنّ قلبك لمواطن الإباء والعزة ، ويشتاق قلبك لكرامات الله للمجاهدين ، وتتطلّع نفسك إلى منازل الشهداء ..

فيا أيها المجاهد : لا تَفْتُرْ ، ولا تَرْكَنْ ، ولا تَقِفُ ...بل اصبرْ وصابرْ ورَابِطْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْــبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾

جهـــاداً يـــا أحبتنـــا جهـــاداً   فمـــا دون امتطـــاء الهـــول بُـــدُّ
أعيـــدوا ســـيرة العظمـــاء فينـــا   فـــأنتم للعـــلا والمجـــد نـــدُّ
ومـــا بِســـوى الجهـــادِ يَعـــزّ ركـــنٌ   وتُرْتجـــعُ الحقـــوقُ وتُســـتردّ

ويامن اغبرّت قدمه في سبيل الله ، وعرف طريق النجاة ، واستنشق عبير العلياء والمجد ، وقُدّر له أن يعــود إلى جزيرة العرب هل طاب لك فيها المقام ؟؟

أيُّ مقامٍ يطيب للمجاهد في أرضٍ يحكّم فيها غير شرع الله ؟ أيُّ مقامٍ يطيب له في أرضٍ تنطلق منها الطائرات الصليبية لدكّ بلاد المسلمين ؟؟

أيُّ مقامٍ يطيب له وهو يرى إخوانه في المعتقلات والسجون ؟؟ هل يظنّ أنه عنهم بمنأى ؟ لا والله ، ما حاله إلا كحال المتمثل (**أُكِلتُ يومَ أُكلَ الثّورُ الأبيض**)

أيُّ مقامٍ يطيب له وهو يرى الإسلام تتكالب عليه القوى الكافرة ، وتجتمع عليه الأمم تريد أن تطفئ نـــور الله بأفواهها ؟؟

أيها المجاهد: الذي سطر البطولات على ذرى أفغانستان والبوسنة والشيشان وحمل راية الدين في كشـــمير والفلبين والصومال .. احذر أن تخدع نفسك وتحسّن لك القعود ، وتصوِّر لك الواقع على غير ما هو عليه ، أو تغترّ بما قدمته فيما مضى في سبيل الله فإن الأعمال بالخواتيم ...

هل فعلاً ما زلت على العهد ؟ مقتنعاً بصحة المنهج ؟ إذاً صدّق أقوالك بأفعالك ..

فأنت اليوم بين يدي مرحلةٍ حاسمةٍ في الصراع بين الصليبية والإسلام ، وحربٍ مصيرية تـــدور رحاهـــا علـــى أشرف بقعةٍ على وجه الأرض ، وهي الأرض التي يأرز إليها الإسلام ، ومنها انطلقت ركائب التوحيد ، واليوم تدنّسها مواطئ أقدام الصليبيين ، وحكم العملاء المرتدين .

فيا من سلكتم طريق الجهاد يوماً ما ، هذه فرصةٌ عظيمةٌ تجدّدون فيها العهد بالأجور العظيمة ، والحياة الكريمة حياة العز والإباء والشرف ... ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

فهبّوا إلى حيث ترفع الدرجات ، وتكفّر السيئات ، وتطهّر القلوب التي طالما قست بعد أرض الجهاد ، وحنّت شوقاً إلى ذكريات الشهداء والاستشهاد ..

﴿ انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

إني أعيذكم بالله أن تكون استهوتكم الدنيا مرةً أخرى وقد طلقتموها !

أو ركنتم إليها ومن قبل كنتم هجرتموها :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِـــنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ۞ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

هل أوحشتكم قلة السالكين ، أو بطّأ بكم طول الطريق ؟ فتذكروا قوله ﷺ : (والذي نفس محمّـــد بيـــده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل)

أيها المجاهدون في سبيل الله : هأنتم ترون إخوانكم يثخنون في الصليبيين ، ويثأرون لإخـــوانهم المســـلمين ، ويصطفي الله منهم الشهداء ، على ثرى جزيرة العرب المباركة ...

لقد مضت قوافل الأولين من المجاهدين : رياض الهاجري وعبد العزيز المعثم وخالد السعيد ومصلح الشـــمراني ويوسف العييري وتركي الدندني وسلطان القحطاني وأحمد الدخيل ومتعب المحياني وسامي اللهيـــبي ومحمـــد الشهري وعبد المحسن الشبانات وعبد الإله العتيبي ومساعد السبيعي وغيرهم كثير ...

وأبقى الله من إخوانهم من حمل الراية وواصل الطريق نسأل الله لهم الثبات فالحقوا بهذه القافلة أيهـــا الشـــباب المجاهدون وأبشروا بموعود الله ، فوالله إن السعيد من رزق قتال الصليبيين واليهود ، وإنما نقول هذا محبة لكـــم وخوفاً عليكم من مغبة القعود ، وقافلة الجهاد ماضية منصورة لا يضرها من خذلها ...

والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ..

ماذا؟ يريد آل سلول ؟

وقفات مع قائمة المطلوبين الأخيرة

- **لماذا خرجت هذه القائمة ؟**

لماذا أصبح هؤلاء الأشخاص مطلوبين ؟ لماذا تطلب الدولة الناس أصلاً ؟

من هم المطلوبون في هذه الدولة ؟

هل المطلوب من يقول "الله والشيطان وجهان لعملة واحدة"؟

هل المطلوب من يطالب بالانسلاخ من الإسلام والتخلي عنه؟

هل المطلوب من ينادي بتبرج المرأة المسلمة وتفسخها؟

هل المطلوب من يكفِّر الموحِّدين المجاهدين ، ويحكم عليهم بأنَّهم حطب جهنَّم؟

هل رأيتُم أحداً منهم في نوعٍ من أنواع قوائم المطلوبين؟

بل هل استدعي أحدٌ منهم ولو للتحقيق معه فقط؟

الواقع أنّ كلَّ هؤلاء ينشرون إلحادهم وفسوقهم في وسائل الإعلام ، ويمكّنون من إيصال دعواتهم الهدَّامة إلى أكبر قدرٍ ممكن من المسلمين ، والدولة التي تطارد المجاهدين هي التي تمكّن لهؤلاء وتفتح لهم الأبواب لنشر الفساد.

الدولة لا تطلب من يحاربون الدين أبداً ، بل الدولة لا تطلب أحدًا ، الَّذي يطلب هو أمريكا ، عندما عزمت على حرب العراق والبداية في مشروعها في المنطقة ضمن الحرب الصليبية العالمية على الإسلام ، طلبت عددًا من المجاهدين لأنّهم خطرٌ يهدّد الأمن الأمريكيّ ، ويهدّد المشروع الأمريكي في المنطقة.

- **من هما الطرفان؟!**

حكومة عميلة ، أثبتت بجدارة أنَّها أكثر الدول عمالة لأمريكا ، وإخلاصًا في تنفيذ أوامرها وتلبية مطالبها ، وحماية أمنها ومصالحها.

ومجموعة من المجاهدين الصادقين ، الذين أقضُّوا مضاجع الأمريكيين.

طبيعي جدًّا أن تبحث أمريكا عن هؤلاء الَّذي أرَّقوها.

وطبيعيٌّ جدًّا إذا كان هؤلاء المطلوبون في بلاد الحرمين ، أن تبحث عنهم أمريكا عن طريق عملائها في بلاد الحرمين.

بالأمس خرج بيان المطلوبين التسعة عشر ، ووجدناهم جميعًا ممن قاتل أمريكا ورفع راية الجهاد في سبيل الله ، والجديد في هذا البيان هو الجديد في قوائم المطلوبين لأمريكا.

زيّن قائمة المطلوبين الجدد أسماء ثمانية على الأقلّ من أهل العلم من المشايخ والقضاة وطلبة العلم ، ففيه الشيخ عبد الله الرشود أحد الدعاة الصادقين ، وهو ممن طُلب للقضاء فامتنع عنه ، وممن عمل في القضاء قاضيًا أو ملازمًا عيسى بن سعد العوشن ، وعبد المجيد بن محمد المنيع ، وغيرهم من المشايخ وطلبة العلم مثل : سعود بن حمود العتيبي ، وسلطان بن بجاد العتيبي ، وفارس بن أحمد الزهراني الّذي يحفظ أحاديث البخاري ومسلم والسنن الأربع ، وطالب بن سعود آل طالب ، وبندر بن عبد الرحمن الدخيل ، وربما غيرهم ممن لا أعرفهم ، وقائمة المطلوبين القديمة كان فيها من المشايخ يوسف بن صالح العييري ، وأحمد بن ناصر الدخيل ، والقائد المجاهد أبو هاجر عبد العزيز المقرن ، وهو من حفظة كتاب الله المعروفين بملازمةِ دروس عددٍ من أهل العلم إلاَّ أنَّ انشغاله بالجهاد في مشارق الأرض ومغاربها بعد ذلك أبعده عن الساحة.

وأبو هاجر عبد العزيز بن عيسى المقرن ممن شارك في الجهاد ضد الروس في أفغانستان ، وضد الصرب في البوسنة ، وضد أمريكا في الصومال وأفغانستان ، وفي القائمة أيضًا من المجاهدين خالد بن علي حاج أحد حراس الشيخ أسامة بن لادن ومن قادة الجهاد في أفغانستان ، وراكان بن محسن الصيخان الّذي كان قائد خط الإمداد في كابل في الحرب الأخيرة ضد أمريكا ، وصالح بن محمد العوفي الّذي جاهد ضدّ الصرب في البوسنة ، وضدَّ الروس في الشيشان ، وضدَّ الأمريكان في أفغانستان ، وفيصل بن عبد الرحمن الدخيل الّذي شارك في الجهاد ضدَّ الأمريكان في أفغنستان ، وغيرهم ممن لا أعرفهم إلاَّ أنهم ولا شكَّ أنَّهم ممن رغّموا أنوف الأمريكان في ميادين الجهاد في سبيل الله ، فأوعزت إلى عملائها بالبحث عنهم والوصول إليهم بأي طريقةٍ سواء بأسرهم أو بتصفيتهم جسديًا.

المسألة واضحة ، والقضية معروفة ، والفسطاطان متمايزان بحمد الله.

البيان الّذي أعلن أسماء المطلوبين الجدد يكشف عن جوانب من هزيمة الدولة العميلة وانكشاف أمرها أمام الملأ ، وبداية انهيارها تحت ضربات المجاهدين لأسيادها الأمريكان.

ففي البيان السابق ، أعدّ الاتّهام ، وأكّدت التهمة ، وتبرّع الجهاز الديني الصوري بإصدار الحكم الشرعيّ المسبق على أصحاب القائمة ..

وفي البيان الحاليّ .. طولبوا بتسليم أنفسهم لتوضيح حقيقة موقفهم وأمرهم ، وهذا يعني أنَّ التهمة ليست أكيدةً ، ومع ذلك فقد وضعت هذه المكافأة الضخمة (مليون ريال) على احتمالٍ فقط ، في حين لم يوضع هذا المبلغ على إرهابيين متهمين بتهمة أكيدة دون تفصيل ولا احتمال في بيان المطلوبين السابق!!

وهذا المبلغ الجديد (مليون) يشبه المبالغ التي وضعتها أمريكا لمن يساعدها في القبض على شيخ المجاهـــدين أسامة بن لادن .. وهذه هي عادة الطغاة في كل عصر ، إذا عجزوا عن الإمساك بالموحدين والمجاهـــدين ، كما وضعت قريشٌ مائةً من الإبل لمن يأتيها بالنبي ﷺ .

وقد تغيرت اللهجة تغيّرًا عجيبًا في هذا البيان فبعد أن كان الوعيد هو : (الضرب بيدٍ من حديد) ، أصبح الوعيد : فالمحاكمة ستكون (وفق تعاليم الإسلام السمحة).

بل حتّى المذيع في هذه النشرة .. عندما انتهى من البيان سأل الله أن (يهديهم إلى رشدهم)! ووالله إن الرشد ما هم فيه ، نسأل الله أن يثبّتهم وينصرهم.

في البيان السابق كان المطلوبون تسعة عشر رجلاً ، ومع الحملات الشرسة الإعلامية والأمنية ، والمداهمات ونقاط التفتيش والمعارك الضارية مع المطلوبين ، تناقص الإرهابيون!! حتى أصبح في القائمة ستةٌ وعشرون أسدًا من أُسود الإسلام..

القائمة القادمة ربما تحمل مائة اسم .. والتي تليها قد تحمل مائتين .. أما الثالثة .. فربما تتغير الأسماء فيها تغييرًا جذريًا !!

لو تأمّلنا في القائمة السابقة ، وجدنا من كان فيها :

إمّا استشهد في عملية جهاديّة ، دخلها باختياره شوقًا إلى لقاء ربه فيما نحسبه والله حسيبه.

وإمّا استشهد دفاعًا عن دينه ونفسه ، و لم يستسلم للحكومة السلوليّة العميلة.

وإمّا أُسر بغدرٍ وحيلةٍ دنيئة ، كما حصل للفقعسيّ الّذي وُعد وعودًا كثيرةً ، سارع وزير الداخلية بجحودها وإنكارها بعد أن أحكموا القبضة عليه وأودعوه الزنازين.

وإمّا سلّمه الله وأنجاه ، ولا يزال يعمل ويجاهد في سبيل الله ، ويراغم أعداء الله ، ولسان حالِهم جميعًا : ﴿**قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحُسنيين** ﴾.

أيها الأبطال المطلوبون في القائمة الجديدة .. هذا طليعتكم إلى الجنة بإذن الله البطل المجاهد إبراهيم الريس حاصره الطاغوت فقاتل حتى قُتل شهيداً بإذن الله ونعم المجاهد كان أبوعبدالله ..

فيا أيها الأبطال ..كونوا عند ظنّ الأمّةِ بكم ، امضوا على بركة الله ، واثبتوا في سبيل الله ، والزموا منهاج الطائفة المنصورة الناجية ، واحذروا الاستسلام لعدوّكم ، والرضا بالدنيّةِ في دينِكم ..

لا ينقطعنّ أحدٌ منكم عن عملٍ يعمله ، ولا يحولنّ بينه وبين جهاده زمجرة الطاغوت ووعيدُه ، وهذا ظنُّنا بكم ، وأمل الأمّة فيكم.

أيُّها المسلمون .. احذروا المزلق العقدي الخطير ، بالتعاون مع أمريكا وموالاتها ، فلا فرق بين من يتعاون مع المحتلّ الأمريكي في أفغانستان ، أو يتعاون مع حكومة حامد كرزاي ، ومن يتعاون مع أمريكا في العراق ، أو يتعاون مع الرافضة في مجلس الحكم الانتقالي ، ومن يتعاون مع أمريكا في بلاد الحرمين ، أو يتعاون مع وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز.

نسأل الله أن يحفظ الشيخ أسامة بن لادن ، والشيخ أيمن الظواهري ، والملا عمر ، وسائر المجاهدين المطلوبين على القوائم الأمريكية ، من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، ونعيذهم بعظمة الله أن يُغتالوا من تحتهم ، ونسأل الله أن يعينهم على المضي في طريقهم قدمًا حتى ينالوا النصر أو الشهادة ، وأن ينصر المجاهدين في سبيله في كل مكان.

والله أعلم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

كتبه : أسامة بن عبد العزيز الخالدي



العقيدة أولاً ... نواقض الإسلام الـ(١٠٠)

اعتاد الناس عبارة "نواقض الإسلام العشرة" ، وتوهّم كثيرٌ من الناس أنّ هذا العدد مأخوذٌ عن حصرٍ واستقراءٍ للنواقض ، وأنّه جامعٌ مانعٌ لكل ما ينقض الإسلام ..

والإمام محمد بن عبد الوهاب حين صنف رسالته "نواقض الإسلام" أراد أن يُنبّه على عشرةِ نواقضَ مما كثر في زمانِه واشتهر .. ، وإلاّ فقد قال في بعض رسائله .. وفيهم من نواقض الإسلام أكثرُ من مائةِ ناقضٍ[1] (وكأنّه يتحدّث عن الحكومات المسمّاة بالإسلاميّة اليوم !).

وقد تحدّث أهل العلم عن النواقض في كتب الفقه ، في أبواب "**حكم المرتدّ**" ، وتحدّث كثيرٌ من أهل العلم عن النواقض متفرّقةً في مواضعها ، فالنواقض المتعلقة بالأسماء والصفات مفصّلةٌ في كتب الاعتقاد لجماعة من السلف وأئمة أهل السنة ممن بعدهم ، والنواقض المتعلقة بتوحيد الألوهيّة والعبادةِ ، موجودةٌ بتفصيلٍ في مظانّها من كتب التفسير ، وفي بعض كتب شيخ الإسلام ابن تيميّة ككتاب الاستغاثة في الردّ على البكريّ وغيره.

ولّما ابتُلي المسلمون في وقت الإمام محمد بن عبد الوهاب ومن بعده من العلماء الأئمة بانتشار الشرك وعبادة القُبور ودعائها والنذر والذبح لها والاستغاثة بها ، وبالمعظّمين المعبودين من دون الله كان للإمام محمدِ بن عبد الوهاب ومن بعده كتب ورسائل كثيرةٌ في ذلك.

وكلُّ طبقةٍ من أهل العلم اعتنت بما عمّت به الفتنة في زمنها ، فتجدُ السلفَ عند ظهورِ بدعةِ خلقِ القرآنِ وجحود صفة الكلام لله ، بيّنوا هذا الأمر وأوضحوا مناقضته للإسلام ، وكان لهم في ذلك مصنفات كثيرةٌ ، منها رد الدارمي محمد بن سعيد على بشرٍ المريسي العنيد ، ومنها خلق أفعال العباد للبخاري ، وغير ذلك ، وعند انتشار فتنة المتكلمين وعمومها ديار المسلمين في القرن السادس انبرى لها شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيّم وغيرهم وأحيوا مذهب السلف وما كان عليه الصحابة في هذه المسائل ، وتكلم شيخ الإسلام في مسائل من توحيد الألوهية والنواقض المتعلّقةً به وكان لها شيءٌ من الانتشار في صفوف الجهلة والعوامّ في الأعمّ الأغلب ، وكان له في ذلك كلام مفرّق ، وكتاب الرد على البكري.

ولما عمت هذه الفتنة وانتشرت واستشرت بعد الألف خرج الإمام محمد بن عبد الوهاب ، وبين تلك النواقض في مصنفات عديدةٍ مختصرةٍ بيّنة ، لا تكاد تجد مثلها في الإيجاز والبيانِ والحجّة والكفاية ، وفصّل تلاميذه من بعده وتلاميذهم تلك المسائل في مصنفات كثيرةٍ منشورة.

وكان مما كتبه الإمام تلك الرسالة "نواقض الإسلام" التي ذكر فيها أمورًا عشرةً من النواقض المنتشرة في عصره ، وسنعرض لها على الإيجاز في أعدادٍ قادمةٍ بإذن الله عزّ وجلّ.

بقلم الشيخ / فرحان بن مشهور الرويلي

---

[1] الرسائل الشخصية ص ٢٤

صوت الجهاد
صوت المجاهدين في جزيرة العرب

الموضوع : حادثة يوم العيد
التأريخ : ١٤٢٤/١٠/٣هـ

التقرير الإخباري الثاني

بشائر حادثة يوم العيد واستشهاد الشبانات والسبيعي

﴿كم من فئة قليلة غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله والله مع الصّابرين﴾

في يوم عيد الفطر المُبارك ، وفي تمام الساعة التاسعة والربع ضحًى ، داهمت الدوريات الأمنية استراحةً تقيم فيها إحدى سرايا المجاهدين خلالَ أيام عيد الفطر المبارك قرب الفحص الدوري إثر اشتباهٍ في سيارةٍ كانت تقفُ قُربَ الاستراحة ، وقد استطاع المجاهدون بتوفيق الله إفشال خطّة الحصار وإرباك الدوريات بإخراج سيارةٍ تحمل المجموعة الأولى من المجاهدين قبل اكتمال محاصرة المنطقة لصرفِ الأنظارِ عن بقيّة المجاهدين ، وإشغالِ سيارات الأمن عن الاستراحة بحيثُ اضطر عدد منها إلى متابعة المجموعة الأولى من المجاهدين حتى وصلت طريق خالد بن الوليد واستطاع المجاهدون تعطيل مجموعة من الدوريات وقتل من فيها ، وفرَّ الباقون لا يلوون على شيء.

وفي هذه الأثناء خرجت المجموعة الثانية من الاستراحة في سيارةٍ يقودُها المجاهد : مساعد السّبيعي ، ومعه في الخلف كان المجاهد : عبد المحسن الشبانات يحمل بندقية آلية رشّاشة ذات كثافة ناريّة عالية (بيكا) ، واستطاعا بتوفيق الله أن يكسرا الطوق الأمني في المنطقة ، ويوقعا خسائر فادحة في قوات الأمن واستمرًا في تمشيط المنطقة ، حتّى أُصيب قائد السيارة مساعد السبيعي بطلقة في رأسه سقط من فورِه على إثرها شهيدًا بإذنِ الله ، وترجّل الفارس عبد المحسن الشبانات بسلاحه (البيكا) وأخذ يرمي ببسالةٍ ويُكبّر رغم إصابتِه بعدّةِ طلقاتٍ حتّى أُصيب إصابةً قاتلةً سقطَ بعدها شهيدًا بإذن الله.

بعد هذا الاشتباك خرجت بقية الخلية من الاستراحة بعد تشتّت القوات المداهمة وانكسار الطوق الأمني ، وتعاملوا مع الدوريات المتبقية في المنطقة حيثُ قتلوا من قتلوا وأعرضوا عمّن فرَّ وترك موقع الحدث.

واستطاعت الخليّة الانسحاب بفضل الله من الموقع ، وتركوا في الاستراحة شيئًا من الأسلحة الخفيفة ، إضافةً إلى سيارةٍ مفخّخة كانت معدّةً لأعداء الله من الصليبيين المحتلّين لبلاد الحرمين ، رأى المجاهدون أن تُترك لما في نقلِها من مشقّة مع وجود غيرِها من العتاد بفضل الله على عباده المجاهدين.

وقد أُصيب اثنان من المجاهدين إصاباتٍ طفيفةً ناتجةً عن شظايا الرصاص المتفجّر الّذي بدأت الحكومة السعودية في استخدامه ضد المجاهدين مؤخرًا ، علمًا بأنَّ هذا النوع من الرصاص لا يستخدمه سوى القوات اليهوديّة ضدَّ المجاهدين في أكنافِ بيتِ المقدسِ ، والقوات السعودية ضد المجاهدين في بلاد

الحرمين ، بعد أن استنفدت طاقتها لإطفاء نور الجهاد واستئصال شأفة المجاهدين وأدركت فشلها الذريع في ذلك مع بداية الصراع.

والمجاهدون يُحذِّرون من خدعه الشيطان وقدَّم نفسه في سبيل الحكومة العميلة والصليبيين المحتلِّين من الدخول في مواجهة معهم ، وإلاّ فسيلقى جزاءه الرادع ، والمواجهات السابقة تشهدُ بما نقول ، ﴿قُل هل تربّصون بنا إلاّ إحدى الحُسنيين ونحنُ نتربّصُ بكم أن يُصيبكم الله بعذابٍ من عنده أو بأيدينا فتربّصوا إنّا معكم متربّصون﴾ كما يطمئنون المسلمين بأنّ إخوانهم المجاهدين ماضون في طريقهم ثابتون عليه بفضل الله ، ولن يثنيهم عن إنفاذ وصيَّة نبيِّهم صلى الله عليه وسلم أحدٌ ، ولن يردَّهم عن تطهير بلاد الحرمين من الصليبيين والمشركين رادٌّ ، حتّى ينالوا من ربِّهم إحدى الحُسنيَين.

نسأل الله أن يعزّ الإسلام والمسلمين ، ويذل الشرك والمشركين ، وينصر المجاهدين في كل مكان على من عاداهم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

من وراء القضبان

الشيخ أبو محمد المقدسي

فعلى من انتسب إلى السلف وانتمى إلى طريقتهم رضوان الله عليهم أن يسلك مسلكهم ، وعلى من كان مستناً بدعوة السلف فليستنَّ بمن مات وتقدم منهم... وأن لا يغتر بالمتأخرين وترقيعاتهم والأحياء وتلبيساتهم ، فإن الحيّ والله لا تؤمن عليه الفتنة... وعليه ألاّ يستوحش من قِلَّةِ السالكين لهذه الطريق أو يغترَّ بكثرةِ الهالكين المتساقطين ، أو يتضرر بكثرة المخالفين وألقابهم وأسمائهم ، فما بالرجال ولا بالكثرة يعرف الحق ، ولكن بالحق تعرف الرجال ويميز الناس...

وقد صح عن النبيّ ﷺ في الحديث المتواتر " **لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**" .

فتأمّل قول الصادق المصدوق: " لا يضرّهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله " فإن فيها تثبيتاً للموحد الغريب... ثبتنا الله وإخواننا الموحدين على صراطه المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

من كان مُستنّاً فليستن بمن قدْ مات

قبل أن أدلف إلى الموضوع الذي أردت بيانه أريد التنبيه على أنه يوجد من يعيب على المجاهدين أنهم لا شيوخ لهم ، ولا علماء يرجعون لهم ، وهذا باطل من القول وزور ، فإن المجاهدين ما خلو من علماء صادقين قدموا الدين على الدنيا واشتروا الآخرة بالأولى ، وسبقوا إلى ساحات القتال وأرض المعارك ، وقبل ذلك محمد ﷺ وأصحابه الكرام الذين سلكوا درب الجهاد ومضوا عليه وكما قال الشاعر:

قالوا : فهل لك قدوة تمشي على ... آثارها من عالم أو قاري
قلت: النبي محمد وصحابه ... بجهادهم سادوا على الأمصار
أنا قدوتي ابن الوليد ومصعب ... وابن الزبير وسائر الأنصار

ونحن نقول أيضاً:

يا من يعيب على الجهاد وأهله ... أن ليس شيخٌ بينهم أو قاري
أولست تذكر شيخهم عزام من ... قتلته عصبة كافرٍ غدارِ
شيخ يصدق بالفعال كلامه ... عشق الجهاد وسار في الأخطار
والشيخ أنور في بلاد الروم قد ... قاد الكتائب ، مرعبُ الكفار
من قبلهم " مروان[1] "في الشام ، فكم ... غاض النصيريين ، بالخطّار
حمل اللواء لحربهم حتى قضى ... ومضى شهيداً ، بالكرامة ساري
علماؤهم " ابن المبارك " حينما ... سلك الجهاد وخاض كلَّ غِمَارِ
وجهادهم نهج الرسول وصحبه ... أما القعودُ فوصفُ ذاتِ خمارِ

أيها المجاهدون تمسكوا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ولا يضيركم ما يحصل من انتكاس من انتكس أو نكوص من نكص ، سواء كان من العلماء أو العامة ، أو ممن لهم سابقة في القتال والجهاد ، إذ لا أحد معصوم من البشر سوى الأنبياء ، والثبات عزيز ، ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية حين قال : " وَإِنَّمَا دِينُ اللَّهِ مَا بَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ وَأَنْزَلَ بِهِ كُتُبَهُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَهُوَ طَرِيقَةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَيْرِ الْقُرُونِ وَأَفْضَلِ الْأُمَّةِ وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ النَّبِيِّينَ , قَالَ تَعَالَى:{ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ } فَرَضِيَ عَنْ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ رِضًا مُطْلَقًا وَرَضِيَ عَنْ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ : "{ خَيْرُ الْقُرُونِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْت فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ } وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَنًّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا تُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ ; أُولَئِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَرُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا وَأَعْمَقُهَا

[1] مروان حديد رحمه الله .

عِلْمًا وَأَقَلُّهَا تَكَلُّفًا ; قَوْمٌ اخْتَارَهُمْ اللَّهُ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِقَامَةِ دِينِهِ فَاعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِهَدْيِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ وَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنهما : يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمُوهُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا " [1]

نعم من كان مستناً فليستن بمن قد مضى ولا يضرنكم أيها المجاهدون أنكم قليل :

تُعَيِّرُنَا أنَّا قليلٌ عديدنا   فقلت لها: إنَّ الكرامَ قليلُ

ورحم الله الشهيد[2] أشرف السيد حين قال – في وصيته مخاطباً الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله – : " وأوصيك بالثبات على ما أنت عليه وإياك أن تبدّل أو تُغَيِّر أو تمادن أو تلين ، فوالله لقد كُنّا نقاتل نحن وسياف ورباني في صف واحد ، ولكنهم بدّلوا وغيّروا فما ترددنا في قتالهم لحظةً واحدة ، وما أقول هذا جهلاً بك ولكن أقوله من باب وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ، وحتى يعلمَ النّاسُ أنا لا نُقدّسُ أحدًا ولا ندعي لأحد العصمة بالقول ولا بالعمل بعد الرسول صلى الله عليه وسلم."[3] ا.هـ

وتذكروا جيداً ما رواه الطبراني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجرُ خمسينَ شهيداً منكم " وفسرتها الرواية الأخرى حين بين النبي صلى الله عليه وسلم السبب بقوله : " إنكم تجدون على الخير أعواناً ولا يجدون " !!

صدق محمد صلى الله عليه وسلم : أين النصير والمعين للمجاهدين في جزيرة العرب ؟

هذا يقول : استسلم للعدو ولا تجعل قضيتك كبيرة ..!!

وذاك يقول : اخرج للعراق ودع جزيرة العرب للصليبيين والمنافقين يعيثون فيها كما يريدون ..؟؟!!

وآخر يقول : دع عنك هذا الطريق وانصرف للدعوة واصبر على ماتراه من كفر بواح ، ونفاق صراح ..!!

ورابع يقول : لا تتعجل الأمور وانظر ما تسفر عنه المواجهات ثم قرر موقفك فإن أصابت المجاهدين مصيبة فقل: قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيداً ، وإن أصابهم فتح ونصر وفضل من الله فقل كأن لم تكن بينك وبينهم مودّة ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ...

فلا تكاد تجد على الخير معيناً إلا من رحم الله ، والله المستعان .

فطوبى لكم أيها المجاهدون ..طوبى لكم أيها الغرباء ... طوبى لكم يامن تصلحون ما أفسد الناس ... وطوبى لكم يامن تموتون لتحيى أمة الإسلام على أشلائكم ودمائكم ... حقاً إنكم الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خذلها أو خالفها ... طوبى لكم ...   ثم طوبى ..

بقلم / خالد بن عبد اللطيف المعجل

---

[1] [الفتاوى : الثالث ص١٢٥]

[2] الذي لقي الله تعالى شهيداً مقبلاً غير مدبر في عملية إقتحام مبنى سكني للعسكريين الأمريكان والبريطانيين [في مجمع الحمراء]. نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً .

[3] انظر نص وصيته رحمه الله في مركزالدراسات والبحوث الإسلامية .

لقاء مع الأستاذ : " لويس عطية الله " حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ، فيسر مجلة (صوت الجهاد) أن تلتقي بالكاتب المعروف والأستاذ القدير ، الذي لمع اسمه وبزغ نجمه ، إبان غزوة منهاتن ، مدافعاً عن المجاهدين ، ومشيداً بفعالهم ومستقرئاً لسياساتهم ، وجعل الله لكتاباته قبولاً وأثراً في نفوس الناس ، لبى طلبنا باللقاء معه مشكوراً ولكثرة الأسئلة وطول اللقاء آثرنا نشره على حلقتين وربما يستغرق جملة من الصفحات لأهمية اللقاء وللإجابة على أسئلة القراء المتعددة ونعتذر سلفاً عن الأخوة الذين ضاق المجال عن إيراد أسئلتهم فإلى اللقاء ..

بدأ الجهاد في أفغانستان ثم تنامى إلى عدّة دول وهاهو اليوم يبدأ في جزيرة العرب ؟ ما توقعاتكم حوله ، وهل ستظهر للجهاد في الجزيرة العربية ثمار أم لا ؟

بين يدي أجوبتي أحب أن أنبه أنني لست في موقع يؤهلني للحديث نيابة عن المجاهدين خاصة في القضايا الحركية والعسكرية وأن أجوبتي هذه مجرد وجهات نظر شخصية واجتهادات فكرية وربما أصيب فيها مرادات المجاهدين أو لا أصيب.

أما ما يتعلق بالسؤال فأقول : لا بد من توضيح قضية مهمة وهي أن هذه الدول القطرية أو الدول (المركزية) الحديثة ، مثل الدول التي نراها اليوم هي نماذج صنعها الغرب لتمكينهم من تثبيت مشروعهم الاستعماري الاستترافي العام للمشرق الإسلامي .. وهذه الدول لا حقيقة شرعية لها ولا أسس تعطيها الحق في الوجود ولا سند شعبي لها وقد فرضت فرضا على شعوب المسلمين ، وبقاؤها في الأصل مرتبطٌ بالقوى الغربية التي صنعتها ولذا فإن الهدف العام للجهاد والمجاهدين هو ضرب أسس وبنية المشروع الاستعماري الغربي أو ما يمكن تسميته بالنظام الدولي ، أو بعبارة أوضح هزيمة الصليبيين في المعركة الدائرة منذ أكثر من قرن تقريباً ... إن هزيمتهم ببساطة تعني إلغاء كل أشكال القطرية ليبقى الوجود الطبيعي المعترف به في الإسلام وهو الكيان الإقليمي الذي يندرج ضمن الدولة الإسلامية الكبرى .. إن إخراج المستعمر وطرده من بلاد المسلمين يعني ببساطة إلغاء الحدود وكل أشكال القطرية التي صنعها الغرب .. وهذه النتيجة تعني أن الجهاد عندما يتحرك في العراق مثلاً فلن يتوقف عند الحدود الاستعمارية ولن يتوقف عن الأردن ويعترف به ككيان فلا وجود لهذه الدولة التي اسمها الأردن في المفهوم الإسلامي ، وحركة الجهاد في جزيرة العرب لن تتوقف عند حدود ما يسمى بالمملكة العربية السعودية ، لأن هذا الكيان المسمى بهذا الاسم كيان مصطنع لا حقيقة شرعية له ولا اعتبار شرعي يمنع مثلاً من تحرك الجهاد خارج هذا الكيان إلى اليمن أو إلى تلك الدول المسماة بدول الخليج ..كل هذه الأشكال من الدول القطرية لا معنى لها ولا حرمة تمنع من إزالتها عندما يتحرك الجهاد .. وأما أجيج النار في جزيرة العرب فيفترض به أن يكون أحد المفاتيح الأساسية في عملية التحول الكبرى ، لأن الجزيرة هي القلب الذي يؤثر التغيير فيه على بقية الأعضاء في الجسد الإسلامي

.. نفترض إن شاء الله أن أجيج المواجهات سوف تسفر عنه نتائج مؤلمة على المدى القصير وربما المتوسط ، لكن على المدى البعيد ستكون التغييرات التي تحدث هنا هي مفتاح تنظيف العالم الإسلامي برمته وتخليصه من المستعمر وطرد الصليبيين ، لنستعد فيما بعد للمواجهات الكبرى معهم في معارك قادمة ومنها الملحمة الفاصلة مع الروم كما أخبر النبي ﷺ .

رسالة توجهها إلى شباب الجزيرة الذين يحبون الجهاد وأهله ولكن لم يصل بعد للمجاهدين ، أو حبسه عنهم حابس ؟

أما شباب الإسلام في جزيرة العرب والذين لم يتيسر لهم موطن جهاد فيما سبق فليصبروا قليلا فكل إرهاصات المرحلة المقبلة بادية للعيان وقد بدأت تتشكل منذرة بما سيأتي من أحداث عظيمة سوف يكون للمجاهدين فيها النصيب الأوفر ، وهذا يعني أن يستعد الشاب المسلم ويحدث نفسه بالغزو والجهاد وإذا توفرت له فرصة اللحاق بالمجاهدين الآن فلا يتأخر عنهم وإذا حبسه عذر فكما قلنا فليصبر فسيجد ما يطلب فيما بعد وليحذر أن يكون من الذين فعلوها من قبل وكانوا يطلبون القتال فلما كتب عليهم القتال تولوا كما قال الله تعالى عنهم (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)

وفعلها من قبلهم بنوا اسرائيل عندما كانوا يطلبون القتال فلما كتب عليهم تولوا: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)

والاستعداد هنا يشمل الاستعداد النفسي والبدني والعلمي وكل جوانب الاستعداد التي تحدث عنها كثير من الإخوة المجاهدين في بعض مصنفاتهم ومنها ما كتبه الشيخ يوسف العييري رحمه الله في عدد من مصنفاته .

الكثير يسأل هل المجاهدون في جزيرة العرب قد أكملوا تجهيزاتهم وأعدوا العدة ؟ وهل التجهيزات التي أعدت هي لمعركة معينة ، أو لمواجهات طويلة المدى ؟

الجهاد حركة مستمرة لا تتوقف وليست قضية مرتبطة بمعركة واحدة ، أو بجماعة محددة، بل هي حرب مستمرة وطويلة وشرسة مع الصليب وأتباعه والاستعداد لطولها قضية لا تغيب أبدا عن بال المجاهدين ومفكريهم ومنظريهم وقادتهم ومدربيهم ، وما أعرفه أن المجاهدين منذ اكثر من عشرين عاما وهم يعدون لمثل هذه المعارك ونتائجها البادية للعيان مثمرة جدا ومبشرة ، لكن الأعداء الرئيسيين للأمة وهم الروم لا ينتهون حتى يوم القيامة ولذا لا مجال للحديث عن توقف المعركة أو انتهاء الأحداث ، وإنما الجهاد أمانة ومسئولية تكفل الله بوجودها وبقائها حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين) وحركة الجهاد بوتقة تصهر فيها المكونات البسيطة لتخرج أجيالا قادرة على رفع الأمة وإزالة وطأة الهزيمة من الصليبيين وتسلط النفاق على أركان العالم الإسلام ، فالأهم أن

يبقى المجاهدون على جذوة الجهاد مشتعلة وهذه الجذوة كلما سفكت من أجلها دماء الشهداء كلما زاد أوارها وكلما أحرقت الأعداء بسرعة أكبر وقربت النصر بإذن الله ..

لجأ الطواغيت من آل سلول إلى تجارب إخوانهم المرتدين في الجزائر ومصر ، بمحاولة تشـويه صـورة المجاهدين وإلصاق التهم بهم كما حصل في مكة المكرمة هل تتوقع أن ينجوا في شيء من ذلك ؟

تجارب طواغيت مصر والجزائر غير قابلة للتطبيق ، لأسباب كثيرة منها الانكشـاف الإخبـاري الهائـل الحاصل في العالم بسبب الانفجار المعلوماتي الكبير عبر الفضائيات والانترنت وغيرها ، ولأن تجربة مصر والجزائر كانت تجارب قامت على أساس إظهارها كصراع داخلي داخل الجسم الإسلامي فكان الغـرب يغذي طوائف المرتدين لقتال المجاهدين ويدعمهم إعلاميا في ظل استراتيجية إعلامية ناجحة في وقتها ، مع وجود اختراقات للصفوف نجح فيها المنافقون وذلك لعدم وجود قيادة مركزية خارجه عـن نطـاق التأثير بحيث تستطيع ضبط المسار وتقوم بإزالة أي اختراق يفسد على المجاهدين قضيتهم .

لكن الفرق الآن أن الغرب دخل المعركة بنفسه من خلال قواته وجنوده كما في العـراق وأفغانسـتان ، فانكشفت حالة الخداع ، وأصبح الصراع مباشرا معهم وقلت أهمية الوكلاء أو لنقـل انكشـفت أدوار الوكلاء كما أن للمجاهدين قيادة مركزية خارج نطاق التأثير وهي تقوم بدور فعال في التوجيه والحماية من الاختراق . وتصحح أي خلل ناشيء ، فهذه عوامل مهمة توضح لنا عدم إمكانية تطبيق تجربة مصر والجزائر ولا يمنع هذا من وجود مغفلين يمكن أن ينخدعوا بالدعاية المنافقة للحكومـات المرتـدة لكـن الحقائق الموجودة على الأرض تبطل أهمية أي تأثير للتزوير والخداع الإعلامي وأعني بالحقائق مثل وجـود القوات الصليبية وتعاونها الصريح مع تلك الأنظمة ، أو احتلالها المباشر لأراضي المسلمين مثـل وجـود القوات الأمريكية على أرض العراق ، فهذه من العوامل التي تقلل من أهمية التزوير الإعلامي والتزييـف للحقائق مع الاعتراف بأنه ربما يكون لهم بعض التأثير لكن الجيد في الأمر أنه تأثير وقتي بحيـث تعـود العوامل والمؤثرات الأساسية في تصحيح طبيعة المعركة والصراع مرة أخرى ..

وأضرب هنا مثالا بعملية (مجمع المحيا) .. يمكن القول إن هناك نجاحا إعلاميا لآل سـلول في تصـوير المعركة على أنها قتل مسلمين وتأليب البعض على المجاهدين ، لكن هذا التأثير وقتي ويزول مثلا لو ضرب المجاهدون أمريكا ضربة أخرى ليعود التعاطف كما كان في السابق وربما أشد .

ما هو موقف المسلم والمجاهد في ظل ادعاء رجوع بعض العلماء وطلبة العلم ، وقد يكون عما قريب من أناس منسوبين للجهاد يتم إظهارهم في التلفاز تحت مسمى : (التوبة) حيث أنها خطة عمل بهـا طواغيت مصر واليمن قبل فترة قليلة واليوم يتم تطبيقها من قبل طواغيت الجزيرة ..؟!!

ابتداء نستطيع أن نقول الكثير عن تراجعات العلماء لكن حقيقة واحدة تمنعنا من هذا القول هي كـونهم أسرى. وعلى كل حال فقد ذكرت سابقا أن كل هذه الأعمال تأثيرها وقتي ولا يسـتمر لأن مـبررات الحرب والجهاد ضد الكفر والنفاق مستمرة والقضية قضية المجاهدين عادلة ، فمهما حاول المنـافقون أن يزوروا وأن يرجفوا إعلامياً فسيبقى الجميع يدرك أنهم مجرد أتباع للصليبيين وأنهم منفذون لخططهم وأنهم حماة لهم ، ومهما قالوا و فعلوا فلن ينسى الناس أنهم أدخلوا الصليبيين إلى الجزيرة وأعطـوهم القواعـد

العسكرية وانطلقت الطائرات من مطاراقم لتقصف العراق وتحتله ومن قبل لتقصف أفغانستان.. فمثل هذه الأمور جميعا تجعل كل مسرحياتهم الإعلامية مجرد ضرب في الهواء .. وكل هذه الحكومات العميلة لن تستطيع أن تستعيد أي معنى لشرعيتها وحقها بالبقاء لأن الظلم والفساد وأسباب ما يحدث مازالت قائمة فلا زال اليهود يحتلون فلسطين وأضيف لها العراق حالياً بتواطؤ هؤلاء العملاء وما زال هؤلاء المفسدون ينهبون أموال الأمة ومازالوا سببا لكل فساد ولكل مصيبة في الأمة .. ولأن الأمة لا تشعر بوجودهم بأي معنى من معاني الكرامة ولا العزة فلن يقتنع أحد بكلامهم مهما قالوا ..

النظام (السلولي) يمر بمرحلة حرجة فهل هي ساعة الاحتضار؟ وما هي نظرتكم له ؟

نعم هذا النظام في ساعة احتضار ولا يوجد في الوقت الحالي أي معنى من معاني بقائه ولا يوجد له المبرر ليعيش ، فهو كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ،، فهو قد خدع الأمة طويلا واستخدم الدين ذريعة لتمكين حكمه ، والآن هو بنفسه يقوم بحذف الدين من أجندته ويحاول البراءة من الشكل الإسلامي الخاص به والذي روجه في الفترة الماضية ، وفي نفس الوقت أسياده في واشنطن يريدون منه مزيدا من التخلي والبراءة من الإسلام ويبتزونه بأنواع الابتزاز، إضافة إلى أنه نظام يحمل في داخله أهم عوامل انهياره وهو الصراع بين أجنحته على الحكم وهي أجنحة كلها لا تصلح للحكم ولا تحمل أي مؤهلات للبقاء يضاف لها ضربات المجاهدين التي تعمل على خلخلة ركائز توازن هذا النظام وكشفه أمنياً وعسكرياً لينكشف في هذا الجانب فوق ما انكشف دينياً وسياسياً.

لماذا لم نرَ أي عمليات جهادية ضد أفراد الأسرة الحاكمة ؟ هل هناك حكمة من عدم استهدافهم ؟

لا أدري وإن كنت شخصياً أظن أن استهداف رؤوس النظام الكبار سيعجل بانهياره ، ولكن هذه القرارات تتم دراساتها في مؤتمرات المجاهدين الخاصة وهم الذين يتخذون مثل هذا النوع من القرارات .. فهي في النهاية قرارات عسكرية . ربما يكون قصد المجاهدين أن يتجنبوا سقوط النظام لأن النظام بغطائه الخياني يمنع أمريكا أن توجه ضربة كبيرة للبلد كله وهي أحد الأفكار التي دفعت المجاهدين لتحييد أمريكا أو شلها أولا ثم الالتفات لهذا النظام وغيره ولو أني أعتقد أن تصفية بعض عناصر النظام تنفع كثيرا وتخفف عن المجاهدين دون أن تسقطه.

ولكن هل تعتقد بأن الأمريكان سوف يتركوننا في حالنا إذا جاءت ساعة الصفر وأُزيل نظام آل سلول ؟

لا لن يتركونا ففي الأصل سيحاولون تأمين منابع النفط كإجراء مبدأي وفق مخطط قديم لديهم ولن يقفوا مكتوفي الأيدي ، لكن السؤال هل يمكنهم ذلك في حالة الانهيار التام للنظام واشتعال الفوضى ؟ أشك في ذلك بقوة في حالة تورطهم في المستنقع العراقي بصورة أكبر من الصورة الحالية أو تلقيهم ضربات مؤلمة في أمريكا ، فمثل هذه الضربات ستفقدهم قدرتهم على التركيز ، وإذا علمنا أنهم عانوا كثيرا من خوض حرب وربع (وليس حربين) واضطروا أخيرا للاستعانة بحلف الأطلسي ليحلوا مكانهم في أفغانستان ، فإذا انضاف إلى متاعبهم انهيار النظام السلولي في الجزيرة وانكشاف منابع النفط وحصول ضربات جديدة لهم في أمريكا فسوف يسقط في أيديهم ، لكن يمكننا تصور أن يهب حلف الأطلسي لتأمين منابع النفط ،

ولكن حلف الأطلسي في الواقع لا يمتلك المقومات التي تمكنه من الدخول في صراع مكشوف في المنطقة وحضوره بهذا الشكل سوف يفجر الحرب الحضارية بشكل يستحيل معه أن يكسبوا هذا الصراع .. غير أن ما يسبب القلق حقا هو التحرك الشيعي الحليف لهم في هذه الحالة .. هنا الوضع سيكون شائكا جدا ويحتاج إلى تأمل كبير وإلى إعداد خطط بديلة من المجاهدين ويجب أن تكون مثل هذه الخطط جاهزة فعلا .. ولا تدري قد يكون هذا علامة خير حين تكتشف جماهير الشيعة الحقيقية الخيانية لقياداتهم وقابلية مذهبهم للتبعية للكفار فيتحولوا للإسلام الصحيح. وهاهو السيستاني أكبر مرجع للشيعة في العالم يساهم بفضح هذا المذهب في مواقفه مع أمريكا والتي جعلت العيش تحت الاحتلال من قبل قوة كافرة أمرا مشروعا بل يجب الدفاع عنه..

ما رأيك في الوضع الحالي للمجاهدين في بلاد الحرمين وهل تتصور أن آل سلول يقدرون على حد زعمهم أنهم سوف ينهون كل إرهاب (مجاهد) وكل من يعارض حكمهم ؟

الفرق بين المجاهدين وآل سلول فرق كبير يتمثل في المدى المكاني والزماني والموضوعي فالمجاهدون في حركة عالمية ميدانها العالم كله فأنى لآل سلول أن يستأصلوهم والمجاهدون حلقة في سلسلة تاريخية في صراع الحق والباطل ضمن الله لها البقاء بينما آل سلول عائلة عابرة في التاريخ والمجاهدون أصحاب مشروع رسالي شامل بينما آل سلول مجرد عبيد سلطة . لو كان آل سلول يمتلكون شجاعة ذاتية لتصورت أنهم يمكنهم مقارعة المجاهدين لكنك تعرف أن آل سلول نظام هش يقوم على حماية أسياده الأمريكان ، والمجاهدون يخوضون معركة كبرى ومستمرة وطويلة مع الأسياد فلا مكان للعبيد في هذه المعركة ، والصفعات والركلات التي تصيب العبد من صراع سيده مع سادة المجاهدين لا تعني شيئا أمام مصيره في حالة هزيمة سيده وهي قريبة إن شاء الله وكل هذه العنتريات التي يتصنعها آل سلول لا تعني شيئا للمجاهدين لأنهم مازالوا في صراع مع الأسياد وربما نرى قريبا إلتفاتة أكبر من المجاهدين لهؤلاء العبيد ..

ألا تتصور أن استهداف الغرب في (مجمعات سكنية) داخل بلاد الحرمين أدى لانخفاض أسهم (المجاهدين) عند العامة ؟

ربما يكون هذا حاصل فعلاً لكن يجب أن تنظر للقضية من منظار أكبر وتضع مثل هذه العمليات في السياق العام لحرب المجاهدين ضد المشروع الغربي والأمريكي برمته ، وفي مراحل معينة من هذه الحرب قد يرى المجاهدون أنهم بحاجة إلى هذا النوع من العمليات رغم بعض تكاليفها الشاقة من الناحية المعنوية لكن النتائج إذا نظرت إليها من خلال تأثيراتها العامة والكلية وليس فقط اللحظية أو الوقتية لربما تغير الرأي ، تبقى المعضلة في قضيتين : الأولى كيفية حرمان المنافقين ومن يدعمهم من تحقيق أي نصر إعلامي من مثل هذا النوع من العمليات ، والثانية : في كيفية إسكات تلك الأصوات المتلبسة بلبوس العلم والتي تسمع للمنافقين وتؤيدهم وتحاول أن تستخدم الدين لحماية المنافقين ودعم موقفهم ضد موقف المجاهدين ..

يتحدث البعض على أن (القاعدة) لا تملك مشروعاً سياسياً فيما لو استقرّ لها الأمر .. وأن دورها لا يعدو أن يكون (ردة فعل) على واقع مر .. فما تعليقك ؟!

هل يملك عبد الله بن عبد العزيز مثلا مشروعاً سياسياً غير أن يكون عميلاً وعبداً للأمريكان ؟ وهل يملك أحد من هذه الأنظمة الموجودة في العالم الإسلامي أي مشروع سياسي تنموي وحقيقي ؟ أنظر نتائج حكمهم لبلاد الإسلام كل هذه السنين المتطاولة رغم وجود الثروات والخيرات في بلاد الإسلام إلا أن نتائج حكمهم كانت كارثية بمعنى الكلمة ! لا توجد لكل هذه المنظومات الحاكمة في بلاد الإسلام أي مشاريع سياسية سوى بقائها متسلطة على رقاب المسلمين وخاضعة لرغبات الغرب فقط ..

هذا من ناحية ، من الناحية الأخرى فإن مفهوم (المشروع السياسي) مفهوم مخادع ، فإذا كنت تقصد أن القاعدة تملك مشروعا يتعايش مثلا من النظام الدولي القائم فأقول لك نعم القاعدة لا تملك مشروعاً سياسياً يتماشى مع النظام الدولي ، ببساطة لأن النظام الدولي لا يعترف بنا كدولة إسلامية مستقلة ، ويفرض علينا أن ندور في فلكه ونتماشى مع نظمه العلمانية وأن نكون تحت سيطرته العسكرية ، والقاعدة ترفض هذا تماما وتقول : يجب إزالة هذا النظام الدولي من المنطقة وهزيمتهم عسكرياً أولا ، ثم إعادة تشكيل الدولة الإسلامية وفق النظام الإسلامي ، وهذا يعني أننا سنتحكم في مصائرنا وفي حكم أنفسنا ونتحكم في ثرواتنا ، بعبارة أشمل نعيد صياغة حياتنا وفق أسسنا ومبادئنا ، وهذه تجربة حقيقية وموجودة منذ ألف وثلاثمائة عام ، وقد كانت شعوب الشرق تحكم نفسها وتعيش وفق نظمها الخاصة قبل الوجود الغربي في المنطقة ، فلا مانع من إعادة وبعث هذه النظم المبنية على الكتاب والسنة ، وفي هذه الحالة لن نعيش حالة الازدواجية والتناقض التي عاشته بعض التجارب الإسلامية التي حاولت أن تبني نظما تحسبها إسلامية وفي نفس الوقت تتعايش مع التسلط العسكري والنهب المنتظم للثروات والتحكم في مصائر الشعوب المسلمة من قبل الغرب ففشلت تلك المحاولات لأنها ولدت في بيئة غير صالحة للعيش و لم تستطع أن تفهم هذا بعد .

باختصار أي مشروع سياسي لن يكتب له أي نجاح سوى إذا استطعنا هزيمة الغرب عسكرياً وثقافياً وإخراجه من بلاد المسلمين ، وقتها لن يصعب على الأمة بطاقاتها الكثيرة وثرواتها الضخمة أن تعيد تشكيل الحياة وفق الأصول الإسلامية الشرعية ، بل وسنصبح سادة العالم لأن مصير العالم الاقتصادي معلق بنا والثروات التي يحتاجها العالم موجودة لدينا وكل مقومات السيادة العالمية متوفرة لدينا لكن ينقصنا (أن نعيش أحرارا ونحكم أنفسنا بأنفسنا بعيدا عن الغرب ووكلائه) .

تتمة اللقاء في العدد القادم بإذن الله تعالى ...

وسنتناول فيه عدّة قضايا حساسة .. ومنهجية .. وسياسية ..

وبالإمكان التواصل وكتابة الأسئلة في المنتديات على شبكة الأنترنت ..

من عبق الشهداء

دوافع المجاهدين للقتال اليوم

كتبها الشهيد الشيخ يوسف بن صالح العييري رحمه الله[1]

إنّ المجاهدين نظروا في كتاب الله فوجدوا قول الله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ ﴾ وعرفوا أن المقصود من الفتنة هو الكفر وذلك من قول الله تعالى: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ ، ونظروا ما هي أعظم فتنة تصيب المسلمين وتصدهم عن دينهم فإذا بها تلك القوانين الوضعية التي حُكّمت في دين المسلمين و دمائهم وأعراضهم ، فأبعدتهم عن شرع الله وهم قد تيقنوا بأن الله هو صاحب الحكم لا غيره لقوله: ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ ﴾ وقوله: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ﴾ وغيرها من الآيات التي ترد الحكم لله وحده ، فإذا لم يكن الحكم كاملاً لله وحده فلا دين إذن: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ ، فقام المجاهدون بجهادهم لرد الحكم كاملاً لله وحده ليستقيم الإسلام للمسلمين ، فأنكر عليهم من أنكر وقالوا هذا مفسدته أعظم وسيحدث هذا قتلاً للمسلمين ، فردوا عليه بقولهم إن مفسدة الكفر والردة على المسلمين أعظم من مفسدة القتل والإبادة لقول الله تعالى: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ ، ولو كانت الإبادة مقابل المطالبة بأن يكون الحكم لله فهذا هو الفوز الكبير كما وصف الله أصحاب الأخدود يوم أن رجحوا الموت على الكفر فقال عنهم: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ ، فهذا هو دافع المجاهدين في رد الحكم لله وهذا فقههم .

ثم نظر المجاهدون إلى خارطة العالم فوجدوا أن المسلمين هم أذل أمة ، والعدو يجتاح أرضهم ويقتل أبناءهم ويغتصب نساءهم ، ويسومهم سوء العذاب وليس لهم أي قيمة ولا وزن ، ونظروا في كتاب الله بحثاً عن الحل فوجدوا الحل والأمر بقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۞ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ فقالوا سمعنا و أطعنا وهبوا للدفاع عن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، فلماذا يلامون لأنهم قالوا سمعنا وأطعنا ؟ .

لقد تفتحت عيون المجاهدين على واقع أليم للأمة ، فنظروا فلم يجدوا بلداً واحداً من بلدان المسلمين إلا وقد اجتاحه العدو الصائل ونزل فيه وتصرف بالعباد والبلاد ، وهدد الضرورات الخمس للمسلمين ، فبعض الأعداء في بعض البلدان يهدد الدين والنفس والعرض والمال والعقل ، وبعض الأعداء متحضر لا يهدد إلا الدين والمال فقط ، ونظروا فإذا بالفقهاء كابراً عن كابر يجمعون بأن الأحكام الشرعية في الكتاب والسنة لم

[1] بتصرف يسير من رده على بيان الأمة لسفر الحوالي لما قال عن المجاهدين: " إنهم لا منهج لهم ولا راية " .

تأت إلا للمحافظة على هذه الضرورات ، وكل ما هدد هذه الضرورات فواجب دفعه حتى لـــو زهقـــت الأنفس مقابل ذلك .

ثم نظر المجاهدون إلى حال الأمة الذليلة المستضعفة ، ووجدوا العدو صال على بلادهم وداهمها وحل بها ، ونظروا في كتب الفقه فوجدوا العلماء قد أجمعوا وبلا تردد على أن العدو إذا صال على بلاد المسلمين فقد وجب دفعه وأصبح الجهاد فرض عين وليس شيء أهم بعد الإيمان من دفع ذلك العـــدو الصـــائل ، إلا أن المجاهدين لما سمعوا أن الجهاد قد تعين وصدع بهذا الحكم الشيخ عبد الله عزام ، قال الشباب لبيك لبيـــك ربنا وسعديك ، فباعوا الدنيا وتركوا الزوجات والأولاد والأموال وداسوا بأقدامهم على كل معاني التـــرف والرفاهية ، وعانقوا النجوم بهامات لم يطأطئوها لكافر ولا مرتد .

إن المجاهدين قرأوا في القرآن قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ، وسألوا أنفسهم عن درجة إيمانهم فوجـــدوا بأنهم يزعمون الإيمان ، فقالوا لقد مضى البيع إذن إن كنّا مؤمنين حقاً ، وصادقين بتمني الفوز العظيم .

وخافوا بأن يرفضوا هذا العقد وهم قادرون عليه فيحق عليهم قول الرسول ﷺ :(مطل الغني ظلـــم يحـــل عرضه وعقوبته) وتأكد لهم وعيد الله عندما وجدوا قول الله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَـــاؤُكُمْ وَأَبْنَـــآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَـــبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ فمن رفض العقد المتقدم نصه وهو قادر عليه ، رغبة في الدنيا حينما يجب الجهاد ، فهو فاسق ظالم لنفسه ، بـــل ومعرض لوعيد أشد وهو قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَـــبِيلِ اللّـــهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ۝ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

هذه هي بعض دوافع المجاهدين ، فصححوا النظرة للمجاهدين واعلموا أن دوافعهم ليست البحـــث عـــن حرية التعبير أو كبت رغباتهم أو عدم وجود محاضن تربوية لهم ، أو لأنهم لم يجدوا فرصة للحياة المستقرة لا في الدول العربية ولا في الغرب .



كَتَبَ الرسائل في الجهاد رصينةً	في حجـــةٍ منصـــورةٍ وبيـــان
عـــاش الحيـــاة بعـــزةٍ وكرامـــةٍ	مستأنســـاً بعبـــادة الـــرحمن
وثـوى شـهيدا في مفـاوز (حايـل)	عبـق العـــبير و طيّـب الأكفـان
مـن بعـد مـا أفنـى الشـهور مُطـارداً	وغـــداغريباً وهـــو في الأوطـــان

هموم شاعر

عوفيات ...

شعر : صالح العوفي
أحد المطلوبين التسعة عشر ببلاد الحرمين

أنا كتبت الشعر ولاني بفنان بيتٍ ركب معيّه وبيتٍ مسحته
يعطي بي القاف جروف وضلعان و ينحيبي الشعبان والصمد صمته
ويومٍ طواني الهم أشكال وألوان غصبٍ ركبت القاف حتى عسفته
أول بداية هم بالحيل عشقان ظبي المها بين القصايد رسمته
ثمٍ (ن) كتبت الشعر لاهي وطربان بين الوتر والعود شعري نحته
لين ولج صدري ياذيب برهان عرفت درب الدين اللي جهلته
واليوم شفت الفعل في حرب الاخوان قررت أوجه قاف اللي نصبته
أرمي به الكفار في كل الأوطان والراصد المعنى يرصد رسلته
من قبلهم كفار يشكون حسان شاعر رسول الله دربه عرفته
هذي بداية قصف يا ذيب سرحان أنته عرفت الشعر وقبلي رميته
وبأرسِلّك الألغاز في بلسم إيمان وباظهر دقيق اللغز وجلّه دفنته
تنكروا جيل المهابة والاعيان محدٍ عطاني ربع اللّي عطيته
ما يعرف الرجال في وقت الاليان وقت الشديد يظهر اللي نصيته

إضاءة على طريق الجهاد

إنّ النفرة للجهاد في سبيل الله انطلاق من قيد الأرض ، وارتفاع على ثقلة اللحم والدم ، وما يحجم ذو عقيدة في الله عن النفرة للجهاد في سبيله ، إلا وفي العقيدة دخل ، وفي إيمان صاحبه بها وهن ، لذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق) فالنفاق - وهو دخل من العقيدة يوقعها عن الصحة والكمال- هو الذي يقعد بمن يزعم أنه على عقيدة من الجهاد في سبيل الله خشية الموت أو الفقر ، والآجال بيد الله والرزق من عند الله ، وما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل.

سيد قطب رحمه الله



سنوات خدّاعة



دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

كيف تغيّر الدعاة ؟

إن الله سبحانه وتعالى لما أراد أن يديل على هذه الأمة أعداءها ، ويعاقبها جل وعلا على ما فرّطت في جنبه وعلى ما أحدثته من المعاصي والبدع والابتعاد عن سبيل الله القويم كان من مظاهر هذا العقاب الذي غيّر واقع الناس في الأمة الإسلامية : تغيّرُ مفاهيم كثيرٍ من المسلمين – إلا من رحم ربي وقليلٌ ماهم – فأصبح الربا من ضرورات الدخول في منظمة (الجات) ، وأصبحت موالاة أعداء الله سبحانه وتعالى وأعداء الدين والملة والتحاكم إلى غير ما أنزل الله وتحكيمه : من الشروط الضرورية للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة الطاغوتية ، وأصبح الغناء فناً راقيا ، ونزع الحجاب حريةً وتقدماً ، أصبح الجهاد لدفع أعداء الأمة – دعك من طلبهم – إرهاباً ووحشية وقتلاً للأبرياء .

وحمى الله سبحانه وتعالى الحصن الأخير للأمة وهم علماء الأمة ودعاتها الذين لم تأخذهم في الله لومة لائم ، فوقفوا في وجه المد التغريبي العلماني الاستعماري الهدّام وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وقاموا بواجب الدعوة إلى الله وبيان حقيقة الإسلام خير قيام ، فعاداهم الطواغيت وسجنوهم وضيّقوا عليهم في معايشهم ، فبعضهم لانت قناته من أول عركة ، وبعضهم ظل صامداً بطريقة تثير الإعجاب وتستحث الدعاء له ولأمثاله من إخوانه الأسرى والمطاردين – نسأل الله أن يثبتهم – ، وأما القسم الأخير فهو محل حديثي ، فقد بدأت أفكاره تتغير ومواقفه تلين وصموده يستحيل حنكةً ومراعاةً للواقع وفهماً للسياسة الدولية ومجاراةً لها ، زعموا !!

هؤلاء العلماء كانوا إنسان العين بالنسبة لجماهير الشباب ، وكانوا من المراجع التي يعتمد عليها الناس في تنزيل نصوص الوحيين على واقعٍ بئيس سكت فيه الكثيرون ، وكان بعض هؤلاء العلماء يرسلون الشباب إلى الثغور ويقدموهم للساحات إما بأشرطتهم وكتبهم ومضامين أفكارهم القائمة على نبذ الحكم بغير ما أنزل الله وجهاد الطغاة ، وإما بالدعم المادي المتحقق على الأرض فعلاً .

وهكذا سار العالم في تناغمٍ (ظاهري !)[1] مع المجاهد ، ولم تطف الخلافات إلى السطح وقامت في ذلك الوقت سوق الشهادة وارتفع شأن المجلس عند هؤلاء الدعاة والعلماء .

بيدَ أن الدعاة سُجنوا وطالَ سجنهم ، فلما خرجوا من السجن وجدوا المجاهدين على نفس المستوى من الصبر والثبات واليقين بوعد الله ومواجهة أعداء الله سبحانه على جميع تراب هذا الكوكب ، وهم – أعني الدعاة – قد مورست عليهم ضغوط قوية (ولكنها ليست أقوى من الضغوط التي مورست على إخوانهم في الدول العربية ولا على المجاهدين في نفس بلاد الحرمين) وكان السجن تجربةً جديدة كلياً عليهم ، فهم لم يعهدوا من مشايخهم في هيئة كبار العلماء إلا (ووالينا أدام الله والينا) وما كان عندهم رصيد سابق من

---

[1] مع الاعتذار للمجاهدين عن إسقاط مافعله العلماء ضدهم في تلك الفترة ، ولكن دعونا نتكلم في العموم !

المواجهة ، بل إن بعضهم كان يعتقد بعقله الباطن أن الدولة مبنية على أساس ديني فلا يمكن أن تتصدى للدعاة بالسجن والتغييب ، فحصل من ذلك أن خبرتهم في مواجهة الضغوط قليلة وضعيفة وغير فاعلة ، فاستسلم كثيرٌ منهم لهذه الضغوط .

فأحدهم بدأ يعيد الحسابات ويتجه نحو (العصرنة) وتمييع المفاصلة مع أعداء الله من المرتدين والرافضة والزنادقة بل وتمييع مفاهيم الجهاد والشهادة بل لقد وصم المجاهدين والفدائيين بوصمة (الجهاديين) – على جهة الذم – ، وغيره من رفاق دربه وصمهم بـــ (التكفيريين) ، ولعمري إن حال المجاهدين مع هؤلاء كما قال السموأل:

تعيّرنا أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليلُ

أو كما قال القائل :

عيرتني بالشيبِ وهو وقارُ ليتها عيّرتْ بما هو عارُ

وبعضهم انطلق نحو الدينار والدرهم يجمعه مجتهداً غير كالّ ونسي أو تناسى (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ، وبعضهم أخذوا يظهرون مع المومسات في القنوات وينظّرون للإسلام السمح الرحيم الذي يدين هجمات كهجمات الثلاثاء الأغر ويرفض مثل هذه الأعمال الإجرامية العنيفة ..!!

غفلة لعلها غفلة الصالحين !!!

وأنا والله أتعجب من غفلة هؤلاء الدعاة ، فأمرهم مع الحكومة السعودية واضحٌ جليٌ لذي عينين ، فالحكومة عندما تحتاج لهم لجمع الشعب حولها تطلق لهم العنان ليتكلموا ويحاضروا ، فإذا انتهت منهم رجعت وألقت بهم في السجن ، هذا إذا لم يهادنوا وتلنْ عريكتهم وتتغير أفكارهم خلال فترة التزاوج !! ، وما جرى قبل مدة من فصل الأئمة والخطباء الذين فصلهم صالح آل الشيخ خير دليل على ذلك ، فبعد سلسلة من الكذب المتبادل بين الحكومة وبعض الخطباء فصلتهم الحكومة رغم إخلاصهم لها !! وهكذا حكومتنا في كل أزمة تستخدم الدعاة مطيّة لتنفيذ أغراضها ثم توثقهم بالأدهم الغليظ ، ولعمري لو رأى القاضي الجرجاني هؤلاء لزاد في قصيدته المشهورة بضعة أبيات !

يقولـــون لي فيـــك انقبـــاضٌ وإنمـــا رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجمـــا
ولو أن أهل العلـــم صـــانوه صـــانهم ولـــو عظّمـــوه في الصـــدور لعُظّمـــا
ولكـــن أهـــانوه فهـــانوا ودنّســـوا مُحيّـــاه بالأطمـــاع حـــتى تجهّمـــا
أأشـــقى بـــه غرســـاً وأجنيـــه ذِلّـــةً إذاً فاتّباع الجهـــل قـــد كـــان أحزمـــا

فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم

مواجهات القصيم

صور من البطولة والصمود

الحلقة الثانية

يرويها : أبو عبد الرحمن القصيمي حفظه الله

ذهب سعود يرتادُ لنا مكاناً أفضل من الذي كنا فيه ، وفجأةً سمعنا صوت الطائرة تحلّق فوق رؤوسنا ، فانتبهنا وأخذنا سلاحنا .

مرت الطائرة فوق رؤوسنا فم تنتبه لنا ، ثم ذهبت مرة أخرى وعادت وحامت فوقنا ، ثم صرفها الله عز وجل عنا بفضله وكرمه .

بعد ذلك تجمعنا مرة أخرى ، و لم يكن معنا من الماء إلا القليل ، فذهب أحد الإخوة إلى القرية القريبة وأحضر لنا منها ماءً ، وكان ذلك في حدود الساعة الواحدة ظهراً ، تزودنا بالماء ثم انطلقنا على بركة الله إلى القصيم .

س / في طريقكم إلى القصيم ألم تواجهوا عقباتٍ أو مفاجئاتٍ غير متوقعة ؟

ج / بلى ، وهذا مما لا يخلو منه أي طريق ، فكيف إذا كان الإنسان مطارداً من قبل جميع الوحدات الأمنية لهذه الحكومة الطاغوتية ؟ وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنا بحمد الله من الوصول إلى القصيم برغم جميع الحواجز الأمنية ونقاط التفتيش التي كانت منتشرةً على طول الخط من الحجاز إلى القصيم .

وصلنا إلى القصيم ووتوجهنا إلى حيث كان مقرراً لنا ومكثنا – نحن الثمانية – عدة أيام ، وخلال هذه الفترة تماثل أبو ناصر للشفاء ولله الحمد ، وقد كانت الرصاصة التي أصابته دخلت من الجانب الأيمن وخرجت من الجانب الأيسر ، ومع ذلك فقد سلم الله العظمَ والعصبَ فلم يصبهما شيء ! فلله الحمد والمنة.

بعد ذلك سافر الأخ – صاحب المكان الذي كُنّا فيه – لقضاء بعض الأمور إلى الرياض ، ولكن الاتصال معه انقطع بعد يوم أو يومين ، وأتانا ما يفيد أن الأخ قد وقع في قبضة الطواغيت ، فانتقلنا مباشرةً إلى إحدى المزارع ونقلنا الشيخ أبا ناصر إليها ، وفي ذلك اليوم فارقتُ الشباب على أن أعود إليهم من الغد ، وكان هذا يوم الأحد ، وفي صباح يوم الاثنين ذهبت إلى المزرعة من طريق خلفي فوجدت دوريةً واقفةً بالخلف ، فرجعت لأعود إلى المزرعة من طريق آخر ، فلما اقتربت منها وبقي عليها حوالي ٥٠٠ م وإذا بي أرى قوات الطاغوت محيطةً بالمزرعة .

س / وكيف كان الاقتحام والمواجهة ؟

ج / كانت البداية أن الجنود كانوا يفتشون المزارع كلها ، فلما وصلوا إلى المزرعة التي كان فيها الإخوان ، وكان بجانب سور المزرعة مصفحةٌ فوقها أحد الجنود وشاهد تحرك بعض الإخوة في أحد الغرف ، وعندها

صاح في جنود الطاغوت : " موجودين ، موجودين " ، عندها قام الإخوة بترتيب عملية المواجهة ، وبعد ذلك تقدم من جانب صف الطاغوت المقدم الشمراني والرقيب المطيري وأحد الأفراد ، ولم يكن المقدم محتمياً بساتر ، فاستغرب الإخوة لأن عادة هؤلاء الجبناء أنهم لا يتقدمون إلا بالأمر العسكري وتحت سواتر ومدرعات ،غير أن الاستغراب سرعان ما زال عندما بادره الإخوة بإطلاق النار ، فولى الأدبار هو وصاحبيه ، ثم عادوا وأخذوا سواتر فتقدم لهم البطل أبو ناصر " الشيخ أحمد الدخيل " ومعه أحد الشباب ، وأطلقوا النار على جنود أمريكا والمدافعين عنها فقتلوا اثنين منهم وسط صيحات التكبير والتهليل والتي أرعب الله بها جنود أمريكا وجنود الطاغوت فاللهم لك الحمد ، واستتر الضابط بدورة المياه ، فتقدم الشيخ أبو ناصر إلى البوابة الرئيسية ، وأصبح الضابط خلفه ، عندها – وعلى عادة الخونة الجبناء – أخرج الضابط – المستتر في دورة المياه – مسدساً به كاتم للصوت وأطلق منه على الشيخ أبي ناصر فأصاب الشيخ أحمد رحمه الله في مقتل هو وصاحبه ،ثم أصيب هذا الضابط في عينه لا ردها الله عليه ، وبعدها برز اثنان من الإخوة (الأخ سعود القرشي وأبو عبد الله التشادي) وألقيا القنابل على جنود الطاغوت ثم التحما معهم ، وكان الأخ التشادي يرميهم ثم يستلقي أرضاً ويتفادى طلقاتهم ثم يكر عليهم ، وهكذا مرةً بعد مرة حتى أنهكهم ، وكان الجنود يقولون فيما بعد : إنه مجنون ، لما رأوا من شجاعته الفائقة ، وما علم جنود أمريكا أنهم يقاتلون في سبيل الطاغوت ، وأنه يقاتل في سبيل الله ، ومن كان يقاتل لِيُقتل في سبيل الله فمم يخاف ؟ ثم قُتِلَ الاثنان ولقيا الله عز وجل مقبِلَين غير مدبرين ، ثم خرج الأخ كريّم الحربي ومعه الأخ عبد الرحمن التشادي ، واستبسل الأَخَوَانِ في القتال أيما استبسال ، غير أن الجنود تمكنوا من القبض على الأخ كريّم الحربي بعد أن أثخنته الجراح رحمه الله ، وجاءوا به يتهادى بين اثنين منهم ، فسأل أحد الجنود رئيسه قائلاً : هل أقتله ؟ قال : نعم ، فأطلق عليه رصاصةً في الرأس ، وهذا يدل على حقد هؤلاء الجنود على المجاهدين في سبيل الله ، ورغبتهم في الانتقام ممن يقاتل الأمريكان والبريطانيين ، وصدق الله ﷻ إذ يقول(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

أثخن الإخوة في الأعداء وقتلوا كثيراً من الجنود ، حتى إن أحد الإخوان أخبرَ بأنه عدّ بنفسه سبعةَ جثثٍ لجنود الطاغوت ، وقد ألقى الإخوة على الجنود ما يقارب الثلاثين قنبلة وأثخنت فيهم أيما إثخان ، كما أعطب الإخوة عدد من الآليات وأتلفت بعض سيارات العدو ، وقد ذكر لي من شهد المعركة أنه رأى قتيلين متجاورين ، ولكن شتان بين الثرى و الثريا ، فأحدهما قاتل في سبيل الله ، والآخر قاتل في سبيل الطاغوت ، ولما اقترب الرآئي منهما فاحت رائحة دماء الجندي فإذا هي رائحة كريهة منتنة ، وأما دماء الأخ فرائحتها عَطِرَةٌ عَبِقَة فتعجب من هذه الآية .

وهكذا انتهت مسيرة شبابٍ من شباب الأمة ، توفاهم الله كرامَ النفوس ، رافعي الرؤوس ، ما ارتضوا يوماً أن يحنوها لغير الجبار جل جلاله ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم ، وأن يلحقهم بالأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

عدونا من الداخل

السعودية وإسرائيل

الناصرة ــ القدس العربي ــ من زهير اندراوس:

كشف النائب في الكنيست من حزب الليكود الحاكم مجلي وهبة النقاب أمس عن وجود تنسيق كامل بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل فيما يتعلق بما أسماه مكافحة الإرهاب ، وأضاف وهبة – وهو عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست – أنه زار السعودية عدة مرات بعد حوادث التفجير التي شهدتها المملكة ، بناءً على دعوةٍ رسميةٍ من المسؤولين السعوديين ، وذلك بهدف اطلاعهم على الخبرة الإسرائيلية في مجال مكافحة الإرهاب على حد قوله.

يشار إلى أن النائب وهبة من أبناء الطائفة الدرزية في إسرائيل، وهو ضابط رفيع في جيش الاحتياط الإسرائيلي ، وجاءت أقوال النائب وهبة عن العلاقات [الإسرائيلية ــ السعودية] في نشرة أخبار اليوم التي تبثها شركة الكوابل في إسرائيل.

وقال وهبة رداً على سؤال إن السعوديين يتلقون فعلاً مساعدات ومشورة من إسرائيل في مكافحة الإرهاب ، مشيراً إلى أن الزيارات الأخيرة التي قام بها إلى السعودية لبحث هذه الأمور شملت دولاً عربية أخرى رفض الكشف عنها.

وكان شارون عيّن وهبة قبل عدة سنوات مبعوثه الشخصي إلى الدول العربية والإسلامية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ، وقد لعب وهبة دوراً هاماً في الاتصالات مع العاهل الأردني الراحل الملك حسين بعد المحاولة الفاشلة التي قام بها عناصر من الموساد لاغتيال خالد مشعل المسؤول السياسي لحركة حماس.

... " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " ...

مقتل ألماني أمام السفارة البريطانية في مسقط

الشرق الأوسط (الخميس ١٠-١٠- ١٤٢٤هـ) لندن: عمار الجندي

قالت وزارة الخارجية البريطانية إنها ليست بصدد رفع درجة التحذير الموجه للمواطنين البريطانيين الراغبين بالتوجه الى سلطنة عُمان في أعقاب مقتل سائح ألماني قرب مجمع سفارة لندن في مسقط أول من أمس. ويعتبر الحادث الثاني من نوعه في غضون أسابيع، إذ أصيب سائح بريطاني بجروح جرّاء تعرضه لطلقات نارية في حادث غامض مماثل بمسقط خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكانت السفارة البريطانية في مسقط أفادت أن الحادث الذي راح ضحيته الألماني وقع في وضح النهار قرب مبناها في منطقة تشهد كثافة عالية لحركة المرور ، وأوضحت السفارة البريطانية إن ما حصل الثلاثاء الماضي يشبه إلى حد كبير حادث إطلاق الرصاص على السائح البريطاني قبل أسابيع ، ونُسب إليها القول « كان كل من الضحيتين بمفرده وقت إطلاق النار عليه ، ولم يكن أيهما هدفاً واضحاً للهجوم ».

لا نريدها جزائر أخرى

حريٌّ بالعاقل أن يستفيد من التجارب ، فيا أيها المجاهدون في كل مكان : استفيدوا من تجربة الجزائر ..
لقد علمتكم الجزائر أن فكرة الديمقراطية ليست إلا خديعة كبرى أراد بها الكفار إشغال الشباب المتحمس ، والطاقات الإسلامية المتوقدة ، وتصريفها لتصب في النهاية في خدمة الطاغوت وحكم الطاغوت ...
قال الشيخ المجاهد أسامة بن لادن نصره الله[1] :
" والأمة موعودة بالنصر أيضاً على اليهود كما أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر:يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعالَ فاقتله، إلا الغرقد فإنّه من شجر اليهود).
ففي هذا الحديث تنبيه أيضاً إلى أن حسم الصراع مع الأعداء إنما يكون بالقتل والقتال لا بتعطيل طاقات الأمة لعشرات السنين عبر طرق أخرى كخدعة الديمقراطية وغيرها "
دخل الإسلاميون في الجزائر في مستنقع الانتخابات متأثرين بسحر الديمقراطية فلم يجنوا شيئاً وشرح لهم الطاغوت شرحاً عملياً كيف يكون الواقع على حقيقته وأن قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر كما قال تعالى (وكفى بربك هادياً ونصيراً) ...
لقد علمتكم الجزائر أن الحل السلمي – لو سلم من المخالفات الشرعية – حلٌّ ناقص ، وأنه مهما ظهر تأثيره وعمّ نفعه لا يستقل بتحقيق الغاية التي أمرنا بتحقيقها وهي أن يكون الدين كله لله ، وأن يقضي المجاهدون على الفتنة ...

دعا المصطفى دهراً بمكة لم يجب   وقد لان منه جانب وخطاب
فلما دعا والسيف صلت بكفه   له أسلموا واستسلموا وأنابوا

لقد أُمر النبي صلى الله عليه وسلم بكف اليد وتأخير مرحلة السيف إلى حين فأدى النبي صلى الله عليه وسلم ما أوكل إليه ، أما نحن فأمرنا بالإعداد والجهاد ووعدنا باستمرار مرحلة السيف وبقاء أهل السيف وأهل الخيل التي عُقد في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ألا وهو الأجر والمغنم ..
دخل بعض الإسلاميين في الجزائر مستنقع الانتخابات فلانوا لعدوهم وقد أمروا بإظهار عداوته ، وشاركوه مجالسه الشركية وقد أمروا باجتنابها ، وحادوا عن سنن (قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون) وجبنوا عن مقولة (لكم دينكم ولي دين) وانصرفوا عن هداية (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم) فهل شفع لهم هذا الطريق البدعي ليحققوا مكاسبهم أو يبلغوا غايتهم ؟! إلا من رحم الله منهم ..
اللهم إنا نسألك العزيمة على الرشد ...

[1] انظر : أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان ، للشيخ أبي جندل الأزدي.

لقد علمتكم الجزائر كيف أن استعجال النتائج يكسب الخسائر ، وأن المبادرة إلى قطف الثمـرة يوجـب الحسرة ، وأن الانتقال من مرحلة معينة في حرب العصابات قبل انتهائها خطأٌ قاتلٌ ، قد يرجع بمسيرة الجهاد خطوات كثيرة إلى الوراء ربما تتجاوز خطوات الانطلاق الأولى.

علمتكم الجزائر أن سلعة الله غالية ، فهل ظننتم أيها الإسلاميون أن تنالوها باليسير من الدروب ، والسريع من الأيام ، لا والله .

إن بينكم وبينها باباً مغلقا لا يكسره إلا سيل الدماء الجارف ، وريح عواصف المعارك ، وزلزلة القلوب في اقتحام مواطن المهالك ..

هل ظننتم أن تقوم دولة الإسلام على أصوات أهازيجكم في حفلات المسارح ، أو جمال صوركم على أغلفة المجلات والشرائط والقنوات والبرامج ..

أم حسبتم أن يكفّ بأس الذين كفروا بغير القتال ، أو أن تصدّ القنابل والصواريخ بالخطب والصـياح ، أو الحملات الصليبية العسكرية بالحملات السلمية الدعوية ..

نسـي النـاس طريـق النصـر   حسـبوه يـأتي في يُسْـرِ
أو مـن غـير دمـاءٍ تجـري   أيـن جهـاد رسـول الله ؟

لقد علمتكم الجزائر عدم الاغترار بالكثرة ، وأنه لا يعوّل عليها في حسابات النصر والهزيمة ، فالقضية قضية قناعة بالمبادىء ، وثبات عليها فالكيف لا الكم هو الذي يحدد مدى انتشار الدعوة ورسوخها وثباتها .

لقد علمتكم الجزائر حقيقة الطواغيت واستماتتهم في نشر الكفر والفتنة حتى لو أراقوا في سبيل ذلك دمـاء الأطفال والنساء ، علمتكم الجزائر ضريبة السكوت عن الطواغيت والبقاء تحـت حكمهـم وكيـف أن مسالمتهم تعني التمكين لهم ، وأن كل دقيقة يعيش فيها الطاغوت من غير مدافعة تعني خسران أخ مسـلم ، وغياب حقيقة ، واندثار فريضة ، وانتشار بدعة أو خطيئة ...

علمتكم الجزائر أن طريق الدعوة لا يجوز أن يبدأ بغير التوحيد ، ولا ينفع فيه المداهنة والمجاملة ، وأن الكفر بالطاغوت ركن أساس ومبدأ متين متى غفلت عنه الدعوات دخلت في مدلهمات الفتن ، وانكبـت عليهـا الانحرافات من كل جهة ، وصار جهدها ترقيعاً وترميماً على أصل فاسد سرعان ما ينهار بأهلـه فيكـون عليهم عذاباً وبيلا ..

لقد علمتكم الجزائر كثيراً من الدروس ، فلتكن تلك الدروس سبيلاً لتصحيح الخطأ ، و تصويب المسيرة ، بدل أن تكون سبيلاً لتعطيل الجهاد ، وردّ الحق كله .

والحمد لله رب العالمين

قال ابن حزم : " ولا إثم بعد الكفر أعظم من إثم من نهى عن جهاد الكفار ، وأمر بإسلام حريم المسلمين إليهم" (٧/ ٣٠٠)

دكان الورّاق	كتاب الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية	دكان الورّاق

كتب الشيخ أبومحمد المقدسي عصام العتيبي كتاباً رقمه بـ(**الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية**) أراد به أن يكشف للمخدوعين بشرعية الحكومة السعودية حقيقتَها لعلهم يهتدون وقد مهد للكتاب بتمهيدٍ حكى فيه بدايات حرب هذه الدولة على الإسلام فأرّخ لفترة تأريخية مهمة وهي مرحلة الصراع بين عبد العزيز بن سعود وبين الإخوان (إخوان من طاع الله) وما جرى من دعم الإنجليز لعبد العزيز ضد الإخوان الذين لم يستطع ابن سعود توحيد الجزيرة تحت حكمه بهذه السرعة إلا بمساعدتهم ، مما يوضح بجلاءٍ حقيقةَ عمالة هذه الحكومة للصليبيين من بدايات نشأتها .

بعد ذلك شرع الشيخ بذكر نواقض الإسلام التي وقعت فيها هذه الدولة وبين أن هذه الحكومة قد خرجت من دين الإسلام وملّة التوحيد من أبواب شتى من أهمها ما يلي:

الأول: تشريع وتحكيم القوانين والتحاكم إليها على مستويات شتّى سواء محلياً (داخليا) وما أكثرها كقانون المحاكم التجارية ونظام العمل والعمال وغيرها ، وكذلك على مستوى إقليمي خليجي (كمجلس التعاون ونظامه)، أو على مستوى (جامعة الدول العربية)وميثاقها ، أو على مستوى هيئة الأمم وميثاقها ومحكمتها الكفرية والتي تعتبر الحكومة السعودية من المؤسسين لها .

الثاني: موالاة أعداء الله من الكفار الشرقيين والغربيين، والتعاون معهم عن طريق:

- **توثيق روابط الأخوة والمودة والحب والصداقة معهم.**
- **وتوليهم بالتأييد والنصرة:**

- (**بالنفس**) عن طريق اتفاقياتٍ ومعاهداتٍ أمنية وعسكرية ودفاعية واجتماعات وزراء الداخلية وقادة الشرطة والأمن وغير ذلك.
- (**وبالمال**) عن طريق اتّفاقيات ومشاريع اقتصادية ودعم وقروض وصناديق وغير ذلك .

ذكر الشيخ ذلك بأدلةٍ من قوانينهم وقوانين أوليائهم ومن معاهداتهم واتفاقياتهم ونصوصهم وأقوالهم وتصريحاتهم وكتب أنصارهم وأحبابهم التي ألفت على سبيل المدح والثناء وغير ذلك.

ثم ختم الشيخ كتابه ببيان المخرج من هذا الواقع السيء والفتنة الحاصلة بهذه الحكومة المرتدة وأحال في ذلك على الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة حيث الواجب المقرر بالنص والإجماع والذي لا يحتاج إلى اجتهاد ألا وهو هجرة الباطل وأهله والقتال في سبيل الله إلى أن تكون كلمة الله هي العليا ، (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ، فهذا الكتاب يعد عمدةً في هذا الباب ، نفع الله به ، وبصر به من العمى ، ورفع به من الغشاوة ما عساه أن يكون في ميزان حسنات الشيخ الذي يقبع اليوم في سجون الطواغيت جزاء صدقه وثباته وصدعه بالحق نسأل الله أن يفك أسره عاجلا غير آجل وأن ينصره على من عاداه .



سامي اللهيبي ... عزيمة الرجال

بقلم : خليل المكي

شهيدنا الذي سنتناول سيرته هذا اليوم هو الشهيد سامي اللهيبي الذي استشهد في جبال البحيدي في مكة المكرمة في الحادي عشر من شهرِ رمضان المبارك سنةَ أربعٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف من الهجرة .

وُلِد رحمه الله عام ١٣٩٨ هـ ، ونشأ كغيره من شباب المسلمين المُغَيَّبين عمّا خلقوا له ، الغائبين عن واقع أمتهم البائس ، ولكن الله سبحانه وتعالى أراد به خيراً ، فهداه إلى الطريق المستقيم ، وبدأ يبحث عن الوسائل التي يمكنه بها نصرة دين الله عز وجل ، فوجد أن الأمة في كل مكان تشتكي وتئن ، في كل قطرٍ من أقطار المسلمين جراحٌ وآلام

أنى اتجهت إلى الإسلام في بلدٍ تجده كالطير مقصوصاً جناحاهُ

ما كان الأمر يحتاج – بالنسبة إلى بطلنا – إلى مزيد تفكيرٍ وتأمل .

نَظَرَ فوجد أن طاغوت العصر وهبل الزمان (أمريكا) عاثت في أرض الله فساداً ، تقتل من تشاء وتضرب من تشاء دون أن يكون لأحدٍ من الناس رأيٌ في مقاومتها أو دفعٌ لعدوانها وإجرامها .

عندها علم أن السبيل هو الجهاد والجلاد ، وإعداد العدة وحشد العتاد ، وكان وقتها رحمه الله في السلك العسكري ، فتركه غير آسفٍ عليه ، وبدأ يخطط ويتربص بأعداء الله سبحانه وتعالى ، وكان مجال عمله قاعدةٌ بحريةٌ في شرق الجزيرة في مدينة (الجبيل) ، وكان يتواجد بها الكثير من العلوج ، فبدأ بالتحريض على أعداء الله في المجالس التي كان يرتادها، وكان يريد مرافقاً له ومشاركاً في العملية ، ولكنه تفاجأ بكثرة المخذّلين والمرجفين في زمانٍ لا يجد فيه الحُـرّ على الحق معيناً ونصيرا ، ولكن برغم هذا فإن العقيدة إذا وقرت في القلوب فإنها تصنع الأعاجيب ، وتدفع صاحبها إلى الموت دفعاً وهو راضي النفس قرير العين

إن العقيدة في قلوب رجالها من ذرةٍ أقوى وألفِ مهنّد

وعقد البطل النية على الإثخان في الأعداء ، وأتاه صوت الأسامة مطمئناً ومثبتاً (لا تشاور أحداً في قتل الأمريكان ، امضِ على بركة الله وتذكّر موعودك عند الله بصحبة خير الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم).

قال له المخذلون : أنت في شهر صفر ، وهو من الأشهر الحُرُم ، ولم يكن رحمه الله عالماً بتفاصيل المسألة[1] ، ولكنه كان وقّافاً عند حدود الله – نحسبه والله حسيبه ولا نزكّي على الله أحدا – فانتظر حتى نهاية شهر صفر ثم عدا الليث إلى الساحة التي سينصر فيها دين الله ، والتي قرر أن تكون مكان عمله الأول ، لعله يكفّر عن عمله في مكانٍ يتواجد فيه أعداء الله .

لبس بذلته العسكرية ، وأخذ سلاحه ومخازنه ، وركب سيارته ، وتوجه إلى القاعدة البحرية في الجبيل ودخلها بصورةٍ طبيعية ، وأوقف سيارته ، ونزل حاملاً سلاحه ، ودخل إلى مكاتب العلوج ، ووجد أحد العلوج خلف

---

١ **القتال في** الأشهر الحرم محرمٌ إذا كان جهادَ طلب وابتداء ، وقد قال العلماء أن هذا التحريم منسوخ بآية ﴿ وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ﴾ ، أما إذا كان جهاد دفع – وهو الحاصل اليوم – فقد قال الله تعالى : ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ فجوزت الشريعة – بل أوجبت – دفع العدو الصائل ولو كان في الأشهر الحُرُم .

مكتبه واسمه (جورج بيبولز) وهو يعمل في شركة "بان نسنا" الأمريكية[1] المتعاقدة مع جيش الطاغوت ، فناداه سامي فلم يرد عليه العلج احتقاراً وازدراءً للمسلمين الذين ما ألِفَ منهم إلا الخنوع ، غيرَ أن البطل رفع صوته بالتكبير [الله أكبر]، ففزع العلج واستدار نحو سامي ، وعندها بادره البطل بوابل من رصاص رشاشه فأرداه قتيلاً ، وخرج من المكتب مسرعاً إلى مكتب آخر فوجد العلج الآخر قد فَزِعَ أشد الفزع وقام بإقفال المكتب ، فقام البطل بإطلاق النار على القفل ولكنه لم يُفتح ، فخرج رحمه الله من هذا المبنى ، وركب سيارةً تابعةً للبحرية وأخذ يتجوّل في القاعدة ماراً بالأماكن التي يعرفها لعله يجدُ أحداً من العلوج ، غير أنهم كانوا قد أطلقوا صفارات الإنذار وتحصنوا ، فرجع إلى سيارته وامتطاها ، وعند المدخل الرئيسي ناداه الحارس عدة مرات فلم يُعِرْهُ سامي أي انتباه .

خرج البطل بسيارته فوجد نقاط التفتيش – التي لا تنشط إلا حفاظاً على أهل الصليب ومطالبةً بدمائهم – فتجنبها بالدخول في الطرق الزراعية ، وذهب إلى أحد مواقف السيارات وترك سيارته هناك وركب في سيارة أجرة ، ثم توجه إلى أحد المساجد لأداء صلاة المغرب !! في ثباتٍ ويقينٍ بأنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له .

يقول رحمه الله : دخلت المسجد ، وفتحت المصحف فوقعت عيني على قوله تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون) ، يقول: فوالله لقد ارتحت وتفاءلت كثيراً وتفاءلت ، ذهبت أتجول ثم عدت إلى صلاة العشاء وفتحت المصحف فإذا أنا بنفس الآية ، فوالله الذي لا إله غيره أنني شعرت براحةٍ نفسيةٍ كبيرة ، وبعد العشاء مكثت عند أحد الشباب حتى قررت الانتقال إلى الحجاز .

بعد هذه العملية جُنّ جنون الأمريكان والسلطات السعودية فبدأت عملية بحثٍ مكثفة عنه ، غير أنه التحق بالشباب المجاهد في جزيرة العرب الذي يسعى إلى تنفيذ وصية محمدٍ ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب.

التحق بالإخوان في مكة في سرية الأخ متعب المحياني تقبله الله ، وفي التاسع من شهر رمضان المبارك حصلت مداهمةٌ من جنود الطاغوت لمنزل هذه الخلية ، فآثر البطل متعب المحياني تقبله أن يفدي إخوانه بنفسه وأمرهم جميعاً بالانحياز ، غير أن البطل سامي تقبله الله قرر البقاء مع أخيه في الله ليغطيا انحياز بقية الشباب ، وبدأت المعركة بينهما وبين جنود الطاغوت ، وأثخنا في أنصار أمريكا أيما إثخان ، وتمكنا بفضل الله من الانحياز إلى الجبال ، ومكثا فيها يومين ، ثم قدر الله سبحانه وتعالى وقوع مواجهةٍ بينهما وبين قوات أمريكا[2] ، فقتل الاثنان رحمهما الله وتقبلهما مقبلَيْن غيرَ مدبرَيْن ، ورحل سامي هو ورفاقه فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألّا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمةٍ من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ، الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجرٌ عظيم ، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم .

---

[1] جريدة الشرق الأوسط .

[2] في العدد القادم بإذن الله تقرأون قصة خلية مكة كاملةً في زاوية (فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم) فمعذرةً على الاختصار في هذا الموضع.



مقاصِدُ الجهاد

(دفعُ الصَّائل:مواجهة جند الدولة)

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

كان المقال السابق لهذا عن دفع الصائل الكافرِ ، وتطرّقنا يسيرًا إلى مسألةِ دفع الصائل ولو كان مسلمًا ، وأعرضتُ عن مسألة " **تسليم النفس للمباحث** " اكتفاءً بما سبقَ من الحديث عنها في "**المنيَّة ولا الدنيَّة**" ، إلاَّ أنَّ تراجع الخضير والفهد تضمَّن إيرادَ شُبهةٍ مشهورةٍ رأيتُ أنْ لا يُؤخَّر الحديث عنها مع تعلّقها بمسألةِ دفعِ الصائل ؛ فقد استدلَّ كلٌّ من الخضير والفهد على منع دفع الصائل من رجال المباحثِ ، بما ذكره ابن المنذر حين قال : وأهل العلم كالمجمعين على استثناء السلطان مما جاء في دفع الصائل.

وأولُ ما يُقال في هذه الشبهة : أنَّ محلَّ كلام ابن المنذر السلطان المسلم لا الكافر ، والكافر يجوز ابتداؤه بالقتالِ فضلاً عن دفعِهِ إذا صالَ ، وطواغيت الجزيرة كفرةٌ مرتدّون بأدلةٍ لا يستطيع المخالف دفعها أو الجواب عنها.

ويُقال بعد ذلكَ : إنَّ ابن المنذرِ متساهل في حكاية الإجماعِ ، وذلك معروفٌ عنه فلا يكاد يسلمُ نصفُ ما يحكيه من إجماعات ، ومن الإجماعات التي يحكيها ما فيه خلافٌ مشهورٌ ، ولا يُمكن تقديم إجماعٍ يحكيه ابن المنذرِ على عموم الحديث حين جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت إن جاءني رجلٌ يريد أخذ مالي؟ قال : فلا تعطه ، قال: فإن قاتلني؟ قال : فقاتله ، والحديث دالٌّ على العموم من وجوهٍ ، منها ترك الاستفصالِ في مقام الاحتمال ، وهذا منزّلٌ منزلة العموم في المقال ، ومنها أنَّ قوله رجلٌ نكرةٌ في سياق شرطٍ ، وهو أيضًا نكرةٌ في سياق استفهامٍ ، وكلا هذين مفيدٌ للعموم.

فالعموم الظاهر الّذي هو بهذه المنزلة ، لا يُعترض عليه بإجماع ابن المنذر ، وابن المنذر معروفٌ بتساهله في حكاية الإجماع ، هذا لو كان حكى الإجماع صريحًا ، فكيف وهو يقول كالمُجمعين ، ولم يجعله إجماعًا؟

ولَمَّا أرادَ عنبسة بن أبي سفيان وكان واليًا لمعاوية رضي الله عنه أن يجري عين ماءٍ في أرض عبد الله ليوصلها إلى أرض عنبسة ، أبى عبد الله ، وركب هو وغلمانه وقال والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منّا أحد ، ولَمَّا كلّمه خالد بن سعيد بن العاص في ذلك احتجَّ عليه بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم : "من قُتل دون ماله فهو شهيدٌ" ، فهذا فهم صحابيٍّ وعمله بالحديث وهو موافقٌ لعمومه الّذي لا مُخصّص له ولم يُنقل خلافُه عن غيرِه من الصحابة.

ولو تُنزّل مع الخصم وفُرض جدلاً أنَّ الاستثناء الّذي ذكره ابن المنذر صحيحٌ ، وأنَّ قوله كالإجماع كحكايته الإجماع الصريح ، وأنَّ إجماعاته مقبولةٌ يُستدلُّ بها على تخصيص الحديثِ ، وأنَّ اسم السلطان يشمل

المسلم والكافر ، لو سُلِّم بكلِّ هذا وأعرضنا عن عموم الحديث ، وعن عمل عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنه الَّذي لم يُخالفه أحدٌ من الصحابة.

لو تُنزِّل في كلِّ هذا ؛ فمحلُّه ولا ريبَ من أراد السلطان العدوان على مالِه ، ولا يقول أحدٌ بمثل ذلك في عرضِه ، وأهل العلم حين فرّقوا بين العرض والمال في وجوب الدفع في الأوَّل وجوازه في الثاني دون وجوبٍ على الأصحّ ، علَّلوا ذلك بأنَّ المال يجوز بذلُهُ ابتداءً بخلاف العرض ، وهذه العلَّة بعينها موجودةٌ في النفسِ ، فإن جازَ له الدفعُ عن العرضِ الَّذي لا يجوز بذله ولو كان الصائل سلطانًا ، فإنَّ الدفع عن النفسِ جائزٌ لأنَّها كالعرض لا يجوزُ بذلُها ابتداءً ، ولولا النصوص في الباب لقيلَ بوجوبِ الدفع عن النفسِ كما يُدفع عن العرض ، ولكنَّ النصوص فرَّقت بينهما في حكم الوجوب لعلَّة أطال الفقهاء الكلام فيها.

هذا والصواب كما تقدَّم أنَّ كلام ابن المنذرِ في السلطان المسلم دون الكافر ، وهو غيرُ مسلَّمٍ حتَّى في السلطان المسلم بل عمل الصحابي وعموم الحديث دالٌّ على مشروعيَّة دفع الصائل ولو كان سلطانًا.

وهذا كلُّه مفروضٌ في صيالِ سلطانٍ كافرٍ على رعيَّته ، أمَّا الحال في بلاد الحرمين مع المجاهدين ، فهو صيالٌ من الصليبيين وعملائهم على شوكةِ المسلمين وقوّة الإسلامِ ، وعمل حثيثٌ دؤوبٌ على استئصال المجاهدينَ برمَّتِهم ، وأقلّ أحواله اعتقالهم سنين طويلةً لرعاية أمنِ الصليبيين في بلاد الحرمين ، كما أنَّه في حقِّ المجاهدين العاملين خاصة ، صيالٌ من كافرٍ على الجهادِ في سبيلِ الله نفسه وجزءٌ من مدافعةِ من خرج المجاهدون لجهادِه أصلاً ، وجمعوا ما جمعوا لإقامة أحكام الله فيه ، فما الفرقُ بين الصائل عليه ليحول بينه وبين الصليبيين إذا استقبلَ مجمَّعاتِهم ، والصائلِ عليه وهو يعدُّ العدَّةَ لذلك؟ أو للذهاب للجهاد في سبيل الله في العراقِ وغيرِها من ثغور الإسلام؟

نسأل الله أن ينصر المجاهدين ، ويمكّنهم من رقاب من صالَ عليهم ، ويوفّقهم للإثخان في أعداء الدين من الصليبيين وعملائهم المرتدّين ، والله أعلم ، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وكتبه عبد الله بن ناصرٍ الرشيد صبيحةَ الثامن من شوال عام أربعةٍ وعشرينَ وأربعِمائةٍ وألفٍ.

"عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ : " **للشـــهيد عنـــد الله ســـت خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه"**

– رواه الترمذي –

ديوان العزة

اصمتوا فالكلام للأبطال (بمناسبة غزوة بدر الرياض – مجمع المحيا)

شعر : أبي سعد الأزدي

اصمتوا فالكلام للأبطالِ … وكلامُ الأبطالِ بالأفعالِ
اصمتوا واصمتوا فإنّا مللنا … من كلامِ المخذّل العذّال
يا شيوخَ التضليلِ ماذا عساكم … أن تقولوا من سيئاتِ المقالِ
قد عرفنا لم تشبعوا الدّهر إلاّ … بالرخيصاتِ مِنْ فتاوى الضّلالِ
وشبابُ (الفاروقِ) كانوا بحقٍ … عُدّةَ الدّينِ مَعْقِدَ الآمالِ
أنفوا العيشَ في وهادِ الدّنايا … فاستماتوا على طريقِ النضالِ
ورأوا في الجهادِ أفضلَ نهجٍ … لا تُنال العُلا بغيرِ القتالِ
نطقت عنهمُ الرّماحُ العوالي … بفصيحِ البيانِ يومِ النزالِ
ينصرُ المسلمينَ نصراً عزيزاً … بمدادِ الدماءِ والآجالِ
نكسوا رايةَ الصّليبِ وكالوا … لهمُ الضُّرَ أوفرَ المكيالِ
وبأمريكَ أنزلوا البأسَ حتى … أبصرتْ في الضُّحى سوادَ الليالي
حَطّموا حاجزَ المهابةِ منها … جَرّعوها مَرارةَ الإذلالِ
وسقوها الأذى كؤوساً دهاقاً … هزموها بغضبةٍ ونكَالِ
هزموها براً وبحراً وجواً … أبطلوا بأسَ جيشها الفَعّالِ
أرعبوها وأضحكوا الناس منها … فهي في الرُّعبِ مضربُ الأمثالِ
لقّنوها دروسهمْ مُحكماتٍ … دَرَسوها في سورةِ الأنفالِ
قَطّعوا سُبْلَها أحلُّوا حماها … تركوها في نكبةٍ ووبالِ
أرأيتم يا بوش كيف انتصرنا … أرأيتم عُقبى احتقارِ الرّجالِ
أقسمَ الشيخُ أنكم لن تزالوا … من جحيمٍ وذِلّةٍ في خَبَالِ
فغدا الرعبُ فيكمو مستطيراً … وبُلِيْتُمْ بأسوأ الأحوالِ
لا تظنّنها الأخيرةَ كلا … فلدينا مِنْ ذاكَ ألف مِثالِ
ولدينا الأسودُ هُبّوا سِراعاً … لرضى اللهِ والجنانَ العوالي
ولدينا الشبابُ ذابوا اشتياقاً … للقاءِ الحوراءِ ذاتِ الدّلالِ
يتمنونَ أن يموتوا كراما … مثلما تشتهونَ عيشَ البغالِ
هي (بدر الرياض) بالمجد هَزّتْ … مَجْمعَ الكُفرِ هزّةَ الزلزالِ
وتليها (البركانُ) فانتظروها … واقعاً ما حقيقةٌ كخيالِ
هو فتحٌ مظفرٌ ليس منّا … بل من اللهِ ربّنا المتعالي
القويِ العزيزِ ذي الجبروت الـ … ـقاهرِ القادرِ الشديد المحالِ
يا طواغيتنا استعدوا فإنّا … قد قدِمْنا بالرُّعبِ والأهوالِ
ورفعنا راياتنا الغرّ سوداً … خافقاتٍ في موكبٍ ذي جلالِ
إنّ حكمَ القانونِ كفرٌ بواحٌ … ليس للشكِ فيه أدنى مجالِ
قد جَعلتمْ به الحلالَ حراماً … والحرامَ الصريحَ مثلَ الحلالِ
ودمُ المسلمينَ ليس رخيصاً … بل علينا بحرمةِ الدينِ غالي
إنّ للمسلمينَ شأناً وقدراً … قَدرهمْ في مدارجِ المجدِ عالي
أبشروا فالجهادُ ماضٍ سيبقى … إنّ منعَ الجهادِ عينُ المُحالِ
فابتسم يا أسامةَ اليومَ وافرحْ … بعطاءِ الكريمِ جَزْلِ النّوالِ

صفحات مشرقة ... من الواقع

إن مما يُفرح القلب ، ويُبهج الصدر ، أن نرى المواقف البطولية العظيمة في زماننا والتي يعيد بها أهلها أمجاد أمتنا الإسلامية ، ومواقف المسلمين والمسلمات المشرقة ، والتي طالما تغنى بها أهل الإسلام .

وحتى يشهد التاريخ والناس أجمعون كان لزاماً علينا أن نذكر بطولات هؤلاء الذين يُذكّروننا بماضينا التليــد ، وبطولات أسلافنا الأماجد.

أبـو محمد والجهاد بـالنـفس والمال والولد

أبو محمد ذلك الرجل الشجاع ، الذي نُزع حب الدنيا وكراهية الموت من قلبه – أحسبه كذلك والله حسـيبه ولا أزكي على الله أحدا – ، فتح الله عليه الدنيا ولكن أنّى لمثله أن يركن إليها وهو يرى أولئك العلــوج مــن اليهود والنصارى يسرحون ويمرحون في جزيرة العرب محتلّين لها ومستغلين ثرواتها بإقرار وحماية مــن النظــام السلولي الغاشم.

طار فرحاً عندما نما إلى سمعه دعوتي له بمشاركتنا في جهاد هؤلاء المحتلين وعزمنا على ذلك وقال لي بــالحرف الواحد أنا معكم قلباً وقالبا أينما تريدونني فأنا في أتم الاستعداد وكذلك ابني حيث إنه طلب مــني قبــل فتــرة الذهاب إلى العراق للجهاد والحمد لله أن يسّر لي وله الجهاد في جزيرة محمد ﷺ لنقاتل الأقربين من الصليبيين امتثالاً لقول الله تعالى : ﴿ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَة ﴾

فرحت أنا الآخر بهذا الموقف المُشرّف ، من هذا الرجل الشهم ، وحمدت الله عز وجل أنه مازال في هذه الأمة رجالاً سيُذيقون اليهود والنصارى المعتدين الأمَرَّين ، وسيُعيدون أمجاد بدرٍ وحطين .

ولقد صدّق أبو محمدٍ قوله بفعله فكان هو وابنه من خيرة المجاهدين ، همةً ونشاطاً وتضحية ، حفظ الله أبا محمدٍ وذريته ، وجعلهم قرة عينٍ له ، ورزقهم الشهادة في سبيله.

وصايا للمجاهدين

لا تتعلقوا بالنتائج ؟

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

أيها المجاهدون الأبطال .. إنني أعلم أنكم ما سلكتم هذا الطريق طريق الجهاد ، طريق الجنة الشاق إلا لأنه فرض افترضه الله على الأمة فأعرض الناس عنه حباً للدنيا وكراهيةً للموت ، وأما أنتم فأقبلتم عليه رغبةً عن الدنيا وطمعاً فيما عند الله وما عند الله خير وأبقى ..

وإن من سمات الواجبات الشرعية أن العبد يؤديها وهو مُسَلِّم لله ، فلا يعرضها على العقل ولا خبرات وتجارب الآخرين بل يقوم بها كما أمر الله تعالى ويحتسب الأجر من عنده سبحانه متبعاً لسنة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ..

فمثلاً برُّ الوالدين واجبٌ على كل مسلم ، بغض النّظر عن النتيجة التي يؤديها البر ، فلو أن إنساناً له والد سيء الخلق وكلما زاد في برّه زاد أبوه في التنكر له والتهكم به ، فإن هذا لا يعني بحال أن البر لهذا الوالد لا جدوى ولا نتيجة لبرّه وبذا فلا يجب برُّه ..!! لا يقول هذا أدنى مسلم فضلاً عن عالم أو طالب علم.

وكذلك الدعوة إلى الله تعالى حيث أنّ الداعية والعالم مأمور من الله تعالى بتبليغ الناس الهدى والحق وليس مكلفاً بالنتائج .. ولذا فالنبي وهو نبي مرسلٌ من عند الله ، وقد اصطفاه الله واجتباه من الناس ، ومع ذلك يأتي يوم القيامة وليس معه أحد...ولا يُقال عنه إنه فشل في تجربته الدعوية[1]، بل مهمته كما قال تعالى: "إن عليك إلا البلاغ " ..

وما قيل فيما سبق عن الدعوة والبر يقال كذلك في الجهاد ، فالجهاد أمرٌ وواجبٌ شرعي من عند الله تعالى ، غير مكلفٌ فيه بالنتائج ، فلا يُبطَلُ لعدم ظهور النتائج أو مظنّة عدمها ، بل إن هذا عين الجهل بشريعة الله إذ الجهاد شأنه مختلف جداً ، والنتائج فيه مضمونة ١٠٠%

ولكي أوضح لك هذه المسألة أيها المجاهد أرعني سمعك وتأمل معي قول الله ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾

الله أكبر .. المجاهد نتيجة عمله حسنةٌ دائماً فهي إما : لحوقٌ بمواكب الفخر والشهداء ، وإما نصرٌ وعزٌ على الأعداء ، وإن قدّر الله له الأسر فلا تسل عن عظيم ما أعد الله له من الأجر ، إن هو احتسب وصبر.

وبهذا تعلم أنه لو قامت طائفة من المسلمين بفريضة الجهاد فقُتِلَتْ عن بكرة أبيها ، لم يكن حُكماً عليها بالفشل ولا الخسارة ، بل الحكم عليها والتقييم لعملها هو ما أخبر به الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۞ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۞ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾

فيا أيها المجاهدون دونكم عظيم النتائج ، ومضمونها من لدن الله ومن أوفى بعهده من الله ..

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا

[1] كما قال بعض الصحويين – ظلماً وعدواناً –: " لقد أثبتت الحركات الجهادية فشلها ..!! " أ.هـ أعوذ بالله من الخذلان.

الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فلا تلتفتوا إلى قول المبطلين والمخذلين والذين هم إلى النفاق أقرب منهم للإيمان ، من عطلوا الجهاد لمصالح عقلية يظنونها ، وبحجج واهية فلسفية ، وإليكم أمنية من أماني الرسول ﷺ: فعن جابر بن عبد الله قال : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "– إذا ذكر أصحاب أحد – أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب فحص الجبل " يعني سفح الجبل.

انظر النبي ﷺ يتمنى أن يكون قد قتل في أحد ولقي الله شهيداً ، مع أن وقعة أحد كانت قبل ظهور الإسلام والفتح الأكبر والنتائج الكبرى لدعوة الرسول ﷺ ومع ذلك فقد تمنى الشهادة في سبيل الله ذلك اليوم .

إذاً أن تكون نتيجة عملك شهادة في سبيل الله فأنعم بها من نتيجة ، وأكرم بها من ثمرة ،وأما الكافرون والمرتدون الذين تقاتلهم فالله متكفل بخذلانهم وهلاكهم وسوء عاقبتهم ، ولذا سلى الله تعالى نبيه ﷺ بقوله : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾

ويا عجباً لمن يدعو لترك الجهاد ودفع المعتدين بحجة أننا لا نستطيع أن نقاومهم ولن يكون لجهادنا نتيجة ولا ثمرة،وأن المرحلة مرحلة صبر على الأذى أو بالأصح" الاستسلام للعدو"وما علم أن قوله هذا مردودٌ من وجهين:

الأول : أن القيام بالجهاد في حالة وجوبه وتعينه ، هو قيام بفرضٍ من فرائض الدين ليس للعقل أثر في إبطاله أو تركه والنكوص عنه ، وتاركه آثمٌ معرضٌ للعقوبة ، ومتصفٌ بصفةٍ من صفات المنافقين .

الثاني : أن الخيار الآخر المطروح إزاء هجوم العدو غير الجهاد حقيقته تعني الخنوع للظالمين ، والاستسلام للكافرين المحتلين ، بأي اسم كان ، وبأي ستار حصل ، ويفضي في النهاية إلى الدخول في ملّة الكافرين فإنهم لن يرضوا إلاّ باتباع ملتهم ، وما هذا والله بفعل أهل الأنفة والعزّة والرجولة فضلاً عن أن يكون فعلاً للمؤمنين التالين قول الله تعالى : ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

فيا أيها المجاهدون حذار حذار من تلبيس إبليس عليكم ، بأنه لا فائدة من جهادٍ بمجموعةٍ صغيرةٍ أمام دول عظمى ، وأن هذا يعد استنزافاً لمقدرات الأمة ورجالها في غير ما فائدة ، فهذا لعمري قريب من قول المنافقين عن شهداء أحد : ﴿ الَّذِينَ قَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾

فإما أن نعيش بظل دين — نعز به وبالدين الرشيد
وإما أن نموت ولا نبالي — فلسنا نرتضي عيش العبيد

ولا أنسى أن أذكركم أيها المجاهدون بقصة أصحاب الأخدود ، الذين أبيدوا حرقاً من أول وهلة فلم ير الغلام ولا من آمن بدعوته نتائج ولا ثمرات !! ومع ذلك قال الله عن مصيرهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ ، **اللهم إنّا نسألك عيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، وموت الشهداء ، ومرافقة الأنبياء ، يا سميع الدعاء.**

"خواطر مجاهد"

بقلم: عبد الله البدراني

لقد جعل الله للجهاد في سبيله فضائل عظيمة ، ومنحاً جليلة ، وما ذاك إلا لما في الجهاد من المشقة على المــرء ، حيث المخاطرة بالنفس والمال ، وهجران الأهل والزوجة والعيال ، ليقابل العدو بنحره ، ويخاطر بنفسه ... فيالها من مشقة عظيمة ، لم يركب كثير من الناس غمار الجهاد بسببها ، وبدء يبحث الواحد منهم عـــن المـــبررات الواهية التي يبثها في المجالس والمنتديات ليتظاهر أمام الناس بأنه لم يذهب للجهاد لهذه الأمور فيبقـــى بـــذلك شجاعاً بين الناس ، متظاهراً بالزهد في الدنيا ؛ وأن الدنيا لم ولن تصده في يومٍ من الأيام عن الجهاد في سبيل الله ، وهو في ذلك كله من الكاذبين .

يقول أحدهم : لوكان قتال الأمريكان والإنجليز الظالمين أو الروس المعتدين في البلدة الفلانية قتالاً شرعياً لكنت أول الذاهبين للجهاد .

ويقول آخر : إذا ذهبنا للجهاد فمن يبقى عند أهلينا وذوينا ... من يربيهم ومن يعلمهم ومن يرعاهم .

ويقول آخر – مدعياً أن همَّه الأول هو نفع المسلمين ، وكأن بلده سيهلك إن ذهب للجهاد – : إذا ذهبت من يعلم الناس أمر دينهم ومن يربيهم .

وهكذا دواليك من أعذار واهية ، وتبريرات كاذبة ، لو كانت مبررات شرعية مقبولة عند الله لعذر الله أصحابها كما عذر الأعرج والمريض والأعمى ، مع العلم أن هذه الأعذار ليست جديدة ووليدة اليوم ؛ بل منذ عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – والناس عندهم أولاد وزوجات وأمهات وآباء وهم بحاجة أيضاً إلى رعايـــة وعنايـــة وتربية وتوجيه وتعليم ومع ذلك ما ذكر الله هذه الأعذار في كتابه ؛ بل لم يزد على الأعذار الثلاثة التي ذكرها ، مع العلم أن الوضع قد تغير والأحوال قد تبدلت فبإمكانك أن تتصل على أهلك وأنت في أقصى المشرق وهم في أقصى المغرب وتطمئن على أوضاعهم وتتابع أمورهم أولاً بأول ولكن لانقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل .

أما أنتم إخواننا المنكوبين وأخواتنا المنكوبات وأطفالنا اليتامى الذين حرمكم العدو اللدود من آبائكم وأمهاتكم إما بأسرهم أو قتلهم أو نفيهم وأنتم يامن اكتويتم بظلم الظالمين ، وتسلط الكافرين فاعذرونا ... اعـــذرونا... فوالله ما فتئنا نحرض هؤلاء القاعدين عن نصرتكم فما يجيبوننا إلا بالأعذار الواهية ، ولا يزيد أحـــدهم عنـــدما يشاهد المآسي المؤلمة التي تحل بكم – والتي تؤلم قلوبنا رؤيتها فضلاً عن أن تحل بنا – إلا الحوقلة ، وإن أحســـن بكى لمدة خمس دقائق ثم أكمل برنامجه اليومي الروتيني وكأن شيئاً لم يحدث ؛ غير أنه أضاع جزءاً من وقته ذلك اليوم في البكاء على ما شاهده من مآسي مفجعة ، ومناظر مروعة ... فهل أحسستم إخوتي المظلومين بنصرةٍ يوم أن بكى هذا الجبان ؟! هل خرج العدو من دياركم ؟! هل أخرج من أُسر منكم ؟! هل استردَّيتم أموالكم ؟! .. اسأل نفسك أيها القاعد عن نصرة المستضعفين سؤالاً لا تجامل في جوابك عليه : هل فعـــلاً نصـــرة إخوانـــك المستضعفين النُّصرة التي أمرك الله بها في قوله : (ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضـــعفين مـــن الرجـــال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا) ؟!!!.....

من للعراق ؟

شعر / عبد الله الخالدي

إنّ قتلَ أيَّ مُسلمٍ في العراق ، أو ترويع أيِّ آمنٍ هناك ، أو هتك حرمةِ منزلٍ مَصُونٍ على يــدِ خنــازير الصَّليب وأذنابهم ، لا يسلم من إثمه أو كفلٍ منه ، من رضي بالقوات الصليبية غازية من أرضه على أرض إخوانه ، و لم يحرك ساكناً ، أو ينكر ذلك علانية ، بالقول والعمل وهو يقدر على ذلك ، بل زاد علــى ذلك بالنيل من المجاهدين وتجريمهم إذا تقصدوا الصليبيين بالقتال .. وليست هذه التبعة لوحدها ما ينتظره بل إنّ عقوبة اللهِ وغِيَرَهُ محيقةٌ بالكافرين ، ومن أعان الكافرين ومن رضي وتابع ..[1]

مــــن للعـــــراق دماؤهـــــا تهـــــراق ... مــــن للعـــــراق ودمعهـــــا رقـــــراقُ
مــــن للعـــــراق إذا تطـــــاول مجـــــرمٌ ... يحميــــــه وغـــــدٌ ســــافلٌ ونفــــاقُ
مــــن للعـــــراق إذا تكالبـــــت العـــــدا ... والــــروم جـــــاءت بالصـــــليب تســـــاقُ
مــــن للعـــــراق إذا تهـــــاون مســـــلمٌ ... عــــن نصـــــر ديـــــنٍ ، غـــــرّه الفســـــاقُ
مــــن للعـــــراق إذا تخـــــاذل عـــــالمٌ ... لم يثنـــــــه ديـــــــنٌ ولا ميثـــــــاقُ
مــــن للعـــــراق إذا الشـــــباب تســـــارعوا ... نحـــــو الرياضـــــة والـــــدماء تـــــراقُ
مــــن للعـــــراق إذا النســـــاء تشـــــاغلت ... باللـــــهو قـــــد غصـــــت بهـــــا الأســـــواقُ
مــــن للعـــــراق إذا الثـــــري بمالـــــه ... قـــــد شـــــحّ لا بـــــذلٌ ولا إنفـــــاقُ
صــبراً عــراق فــذي الخطــوب جســيمةٌ ... قتــــلٌ وتشـــــريدٌ كـــــذا الإحـــــراقُ
لكـــن لـــك الله العظـــيم بنصـــره ... فالليــــل يبــــزغ بعــــده الإشــــراقُ
ولـــك الأشـــاوس مـــن ســـلالة خالـــد ... حملـــوا الســـيوف وللعـــدو أذاقـــوا
يـــا أيهـــا الرومـــان مهـــلاً إننـــا ... بالســـيف نمضـــي والزمـــان طبـــاقُ
أرض الجزيـــرة لـــن تكـــون بمـــأمنٍ ... وصــــليبكم في أرضـــها خفـــاقُ
ولســـوف نســـقيكم كؤوســـاً أترعـــت ... بـــالموت والإذلال فهـــي دهـــاقُ
ولســـوف نغلـــظ في الكـــلام علـــيكم ... وإن اشـــرئب مخـــذّلٌ ونفـــاقُ
ولســـوف نســـحقكم بســـيف مجاهـــدٍ ... بهـــدى الـــنبي ونهجـــه ينســـاقُ

---

[1] وحتى نكون واضحين وصرحاء أعني بالذين يلحق بهم الإثم هم كل من لم ينكر بفعلٍ ولا قولٍ من شـعب الجزيـرة ، ودول الخليج ودول الجوار المحيطة بالعراق والتي سمحت حكوماتها للقوات الأمريكية بغزو دار المسلمين وتدميرها من أرضهم وقــدموا لهم الإعانات ، فضلاً عمّن ينكر على من يقوم بالواجب الشرعي من المجاهدين والصادقين .

شقائق المجاهدين

أجلُّ النِّعم وأكبر الشَّرف

إن من أجل وأعظم نعم الله – سبحانه وتعالى – علينا (معشر نساء المجاهدين) أن تفضّل علينا بأن جعلنا من نساء هؤلاء الثلة المباركة بإذن الله ...

فواجبٌ علينا أن نحمد الله ونشكره بأن اصطفانا واختارنا ليستعملنا سبحانه في طاعته ونصرة دينه في هذا الزمن الذي نعيش فيه غربة الإسلام في أرضه وبين أبنائه ...

وإنها لسعادة لنا وأيُّ سعادةٍ أن نكون بإذن الله من ضمن هؤلاء الغرباء الذين هم – إن شاء الله – الفرقة الناجية والطائفة المنصورة التي لا يضرها من خالفها ولا من خذلها إلى قيام الساعة ..

نعم والله .. إن السعادة الحقيقية للمرأة هو بأن تشتري جنةً عرضها السماوات والأرض بالحياة الدنيا .. ليست السعادة في المأكل والمشرب والمجلس والسكن المرفّه ، والنفقة الوافرة ، ومتاع الدنيا الزائل .. إنما هي في اتباع ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى ، وسنة نبيه ﷺ ، والاقتداء بنساء السلف الصالح ، وأمهاتنا الصحابيات ، في نصرتهن لدين الله تعالى ومشاركتهن في الذود عن حياض الدين بالنفس والنفيس والمال والأهل والزوج والولد..

فمنذ فجر النبوة والمرأة المسلمة لها الباع الطويل في نصرة دين الله سبحانه فهذه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – عندما جاءها نبي الهدى ﷺ خائفاً يرجف فؤاده بعد أن بُدئ بالوحي لأول مرة ؛ تلقته الزوجة الحنون مطمئنة له ، وقالت : لا والله لا يخزيك الله أبداً ... إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الحق ...

كلمات بسيطة من زوجة إمام المجاهدين لزوجها نصرته بها ، وقوّت من عزيمته ، وطمأنت قلبه ، بعد أن عرفت الحق ، واستبان لها الطريق ؛ بل إن هذه الزوجة المباركة لم يقتصر دورها على ذلك الموقف بل امتد جهادها وتضحيتها إلى أن توفيت ...

فهي أول من آمن بالرسول ﷺ ونصرته معنوياً ومادياً ، و لم تبخل على دعوة الإسلام بشيءٍ مما لديها ، ولنا فيها أسوة حسنة .

وختاماً إن الشرف الأكبر للمؤمنة أن يختارها الله – سبحانه وتعالى – شهيدةً في سبيله ، وهذا والله هو أعظم غبطة للمجاهدة في سبيل الله تعالى– .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : أم الشهيد

* هذه الزاوية تكتبها نساء المجاهدين .

إصدارات جديدة:

النبع الفياض
في تأييد الجهاد في الرياض



كتاب : (**النبع الفياض ، في تأييد الجهاد في الرياض**) إصدارٌ جديد من إصدارات موقع صوت الجهاد في جزيرة العرب .

هذا الكتاب عبارة عن ست رسائل تتحدث عن الحكم الشرعي لقتال الصليبيين في جزيرة العرب خصوصاً ، وإن كان الحكم منطبقاً على غيرها من بلدان المسلمين .

وقد اهتمت هذه الرسائل بالإجابة على الشبهات المثارة ضد هذا التوجّه الجهادي ، وقد كتبت كلها بعيد غزوة شرق الرياض في شهر ربيع الأول من هذا العام .

جمع هذه الرسائل : صالح بن سعد الحسن وكانت بأقلام : الشيخ بشير النجدي ، والشيخ حسين بن محمود ، وأبي بشار الحجازي ، وبرغش بن طوالة ، والحزبي المتستر ، وأبي عبد الله المهاجر .

ويتضمّن هذا الكتاب تمهيداً بقلم الشيخ يوسف العييري رحمه الله وهو عبارة عن مقدمة كان الشيخ وضعها تقديماً لموقع " النظرة الشرعية لتفجيرات الرياض " يبلغ الكتاب نحواً من خمسٍ وسبعين صفحةً ويعتبر توقيته مناسباً حيث تشهد العمليات الجهادية المباركة تصعيداً ناجحاً على أرض الجزيرة .

شهداء المواجهات

صدر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي شريط (**شهداء المواجهات**) وهو شريط مرئي يستعرض بعض أسماء وصور الشهداء - بإذن الله - الذين استشهدوا خلال المواجهات المستمرة بين المجاهدين وقوات الحكومة السعودية في إطار الحرب بين الإسلام والصليبية المسمّاة بالحرب ضدّ الإرهاب .

كان أبرز الوجوه في هذا الشريط هو الشيخ يوسف العييري وتركي الدندني رحمهم الله ، وعبد الإله العتيبي رحمه الله الذي تضمّن الشريط تسجيلاً لوصيته ومشاهد من تدريباته العسكرية مع إخوانه في جزيرة العرب .

امتاز الشريط بالإخراج الفني المتميّز، وصفاء الصورة ، ووجود لقطات جديدة لم تنشر من قبل لضرب مبنى التجارة العالمي وقد تمّ نشره على نطاقٍ واسع على شبكة الانترنت .

كما تناولته الصحف العالمية والقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية بالعرض والتحليل والإشارة ، ويعتبر هذا الشريط الأول من نوعه حيث يتوقع أن يسهم في تشكيل رأيٍ عامٍ إيجابي حيال ما يجري في جزيرة العرب ، ويكشف طبيعة الحرب التي يتبناها المجاهدون في جزيرة العرب ضد القوات الصليبية الغازية .

نشر الشريط في موقع صوت الجهاد على شبكة الانترنت وتمّ عرضه بأحجامٍ مختلفة تلبّي إمكانيات المتصفحين ، وقد أبلغت مؤسسة السحاب [موقع صوت الجهاد]بلقطات جديدة لضربات مبنى التجارة لم تنشر من قبل سوف تضمنها في إصداراتها القادمة إن شاء الله..!!

الأخيرة

أخي القارئ :

نحمد الله إليك أن يسر لمجلتنا القبول بين الناس ، وبخاصة نخبة الأمة من المجاهدين ومن يحمل همّ الجهاد ، وإننا نرجو من الله أن يكون أثـــر "**صوت الجهاد**" عملياً على الناس والأمة ، فما والله كتبت حروفها ، وكتبت صفحاتها إلا لأجل أمتنا المســـلوبة كرامتهـــا ، لتعـــود لمكانتها التي بوأها الله ، ولتقود الناس وتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد ..

ونعوذ بالله أن نكون ممن يســـتكثر بـــالكلام وينشغل بالقيل والقال ، ويعرض عن التصديق بالفعال والأعمال ..

ولا يفوتنا في ختام هـــذا العـــدد أن نتقـــدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في نشر هـــذه المجلة بأي شكل من الأشكال ، وقد سُررنا بما رأيناه من تسابق على نشرها ونشر مقـــالات منها في صفحات المنتديات والإنترنت ، أو بين عموم الناس ونقول للجميع : احتسبوا أجـــر إيصال صوت المجاهدين إلى الأمة والنـــاس ، واعلموا أنكم تقومون بواجب عظيم تخدمون به إخوانكم .. والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ..

سدد الله على الحق خطاكم ، ووفقكم في أمور دينكم ودنياكم

التحرير

تقرأ في العدد القادم
بإذن الله

تتمة اللقاء مع

الأستاذ لويس عطية الله

ومناقشة قضايا ساخنة



وصية لأحد أبطال غزوة بدر الرياض

علي بن حامد الحربي

قبل استشهاده بثلاثة أسابيع



قريباً على موقع صوت الجهاد :

الحكام من آل سلول

مرتدون أم خوارج ؟

محاضرة للشيخ عبدالله بن محمد الرشود